وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الاغواط

كلية : الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة : حليمة لزرق

الميدان : اللغة والأدب العربي

الفرع : الدراسات اللغوية

التخصص : تعليمية اللغة

الشاهد والنموذج والمثال ودوره في العملية التعليمية

المرحلة الثانوية (السنة الثالثة آداب وفلسفة) نموذجا

أعضاء اللجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
د/ هنية مايدي	أستاذة محاضرة –أ–	رئيسة
أ/ نصيرة بن منصور	أستاذة مساعدة –أ–	مشرفة ومقررة
د/ فاطمة جخدم	أستاذة محاضرة –أ–	مناقشة

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي ثمرة النجاح هذه إلى غاليتي ووالدتي وسندي

أمي ثم أمي ثم أمي

حفظها الله ورعاها

وأبي العزيز أدام الله عليه الصحة والعافية

ثم إلى نفسي تكريما لجهد دام سنوات طوال

إلى أخواتي العزيزات: فاطمة ،سمية ، وإلى نصيرة رحمك الله وطيب الله ثراكي

إلى رفيقة الدرب والأخت التي منحتني إيّاها الحياة –كوثر كعباش–

إلى أخي وحيد أعانك الله وسدد خطاك

إلى كل الأصدقاء والصديقات الذين منحتني الدراسة شرف اللقاء بهم والتعرف عليهم

إلى كل من مدني بالمساعدة قريب كان أو بعيد ، وإلى كل من ذلل الصعاب التي واجهتني من أساتذة و مدراء و إداريين عبر مسيرتي التعليمية

جزاكم الله الخير كل الخير .

شكر

الحمد لله حق حمده وسبحانه العزيز ، الشكر له وحده بأن منّ علينا بالعقل وفضلنا بالعلم ووفقنا لهذا العمل

والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتي الكريمة الدكتورة " بن منصور نصيرة "التي أشرفت على هذا العمل

كما أشكر اللجنة المناقشة على نصحهم لنا وإرشادنا إلى ما هو أصوب وأقوم

دون أن ننسى التقدم بالشكر والامتنان لجميع الأساتذة والأستاذات الذين كان لهم فضل عليّ

ولكل من ساعدني من قريب أو بعيد لبلوغ أهدافي والوصول إليها

لزرق حليمة

مقدمة

الحمد لله الذي منّ علينا بنعمة العلم، فلولاه لما اهتدينا لهذا ونحن له من الشاكرين، والصلاة والسلام على نبيه ورسوله الكريم، المبعوث رحمة وهدى للعالمين، صلى الله عليه وسلم .

وبعد...

في خضم حديثنا عن اللغة بوسعنا وصفها بالمنهل الذي يستقي منه أفراد المجتمع ألفاظهم منه بالإضافة إلى إمدادها له بعدد من الإمكانات والقدرات التي لا تتهيأ لهم لولا هذه الأخيرة ما يعني أنّها تتأثر به وتأثر فيه، وتطورها مرهون بتطور المجتمع واستعماله لها وتراجع مستواها يرجع إلى العزوف عن التعامل بها والابتعاد عنها إلى جانب اتساع أطرها، فهي موضع وسر نجاح كل فرد في أداء رسالته، والعملة التي يتداولها كل يوم مع الناس، من أدنى الأرض إلى أقصاها.

وبالنظر لهذه المكانة التي تحتلها يكمن تفسير اختلاف الناس في تعريفهم للغة والتعبير عنها، باعتبارها الأداة التي يُعبر بها عن الأحاسيس والشعور وغيرها من الأمور الداخلية، اذ يمكن تصنيفها حتى ضمن الجوانب الشخصية بل وأبرزها، وأيّ عجز على مستواها يشكل إعاقة للفرد لا يقل خطرا عن أيّ إعاقة أو نقص في الجانب الفيزيائي أو الفيزيولوجي. وقدرته على التفاعل داخل المحيط الذي يعيش فيه تحت ما يسمى بالنقل اللغوي أو الأداء اللغوي، وهذا الجانب هو الذي تؤصل فيه وظيفة اللغة في خدمة الفكر.

وهي أداة لنقل الحضارات والثقافات بين الأجيال خاصة من خلال المدونات اللغوية المختلفة التي تستقى منها اللغة العربية الفصحى وهذا بخصوص الشواهد اللغوية التي يتم التعلم منها عبر مختلف العصور من شواهد نثرية أو شعرية أو غيرها...

أمّا في الحديث عن الشواهد بوسعنا القول أنّها هي ذاكرة الأمة، التي تختزن مسيرتها على امتداد التاريخ، كما تعكس حمولة الشاهد المعرفية كل ما يتعلق بالحياة الدينية والثقافية والسياسية والاجتماعية للأمة، والشواهد هي ركائز أساسية وضع عليها علماء اللغة قواعدهم، سواء أكانت من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو من كلام العرب، فكان هو حجتهم في إثبات صحة القضايا التي يدرسونها أو خطئها .

وبالنظر إلى أهمية الشواهد في اللغة وأهمية اللغة في حياة الفرد استوجب على واضعي المناهج التعليمية وأهل العلم وأهل اللغة استثمار هذه الثروة اللغوية في النهوض بقطاع التعليم والرفع من مستويات التحصيل لدى المتعلمين، ومن هذا المقام استوحيت عنوان مذكرتي: **"الشاهد والنموذج والمثال وأثره في العملية التعليمية المرحلة الثانوية (السنة الثالثة آداب وفلسفة) نموذجا.**

وضم هذا البحث الإشكالي العامة التالية:

ما الأثر الذي تتركه الشواهد اللغوية والأمثلة والنماذج المقدمة في كتاب اللغة العربية عموما ونشاط القواعد خصوصا؟ وعلى تحصيل المتعلم للغة فصيحة وسليمة ؟ وهل يتم اختيار هذه الشواهد وفق معايير مدروسة؟

أما التساؤلات الجزئية المتفرعة عن الإشكالية العامة فكانت كالآتي :

1-هل يمكننا القول أنّ الشواهد والأمثلة والنماذج هي نفس الشيء في اللغة العربية ؟ أم هناك فرق بين هذه المفاهيم ؟

2-ما هو الأثر الذي تتركه الشواهد والأمثلة في المتعلم ؟

3- لغة الشاهد أو المثال هل هي قادرة على ترسيخ القاعدة وإيصال المعلومة للمتعلم ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية وجميع التساؤلات المطروحة استندت إلى مجموعة الفرضيات التالية :

1. استخدام الشواهد القرآنية أكثر من غيرها من الشواهد، له أثر على لغة المتعلم .
2. الابتعاد عن الشواهد الشعرية ذات اللغة الصعبة هو إهمال للتاريخ اللغوي للغتنا العربية في الوقت الذي يراه البعض تشتيت لانتباه المتعلم بأمور لا تهمه .
3. إعطاء المعلم حرية اختيار الشاهد أو المثال في الدرس، له من الإيجابية ما له من السلبية وهذا لأنّه أمر تدخل فيه بعض الصفات الشخصية والدينية والنفسية للمعلم والتي سيغرسها في المتعلم بصفة تلقائية.

إنّ هذا البحث الذي بين أيدينا جاءت فيه دراسة ركيزة من الركائز التي قامت عليها دعائم البحث اللغوي في مراحله التأسيسية الأولى، بل وانّ هذا الموضوع هو العنصر الأساس الذي تقعدت بناءً عليه

قواعد اللغة وتعبيراتها وتراكيبها وتم خلالها تقنين اللغة وضبطها، وهو الأمر الذي صرفهم إلى العناية بقضايا التقعيد والجوانب المعجمية والتركيبية والنحوية والصرفية والبلاغية ... ، فكان من الأهمية بمكان تسليط الضوء على الشواهد في اللغة العربية. هذا فيما يخص الجانب النظري، أمّا بخصوص الجانب التطبيقي فكانت باختيار السنة الثالثة ثانوي كنموذج للدراسة، وهذا الاختيار كان بناء على أهمية هذه السنة المصيرية في المسار الدراسي للتلميذ والمصيرية أين يتم فيها اجتياز امتحان البكالوريا الذي على أساسه يتم إمّا التوجه إلى الحياة المهنية أو الالتحاق بالجامعة التي فيها يختار الطالب التوجه الذي يرغب فيه .لينتقل من كونه متعلما عاما إلى متعلم متخصص وهو ما يزيد من المسؤولية العلمية على عاتقه .

بالإضافة إلى هذه الأسباب أذكر تجربتي الدراسية بالمرحلتين الثانوية والجامعية ورؤية ومعايشة الواقع الموجود بين جدرانها .وحتى لا نكون مبالغين ونجمع الحكم على الواقع التعليمي ووصفه بالمتدني في مرحلة من المفترض أن تلاحظ على فئتها التي تعد هي المثقفة بين فئات المجتمع .أين نجد البعض لا يستطيع تركيب جمل أو خطاب مفيد متسلسل الأفكار، بلغة سليمة من الأخطاء .بعيدة عن اللغة العامية والمصطلحات الغربية الناجمة عن الاستعمار أو غيره .

وكذا تمثل لي هذه الخطوة محاولة للاحتكاك بالجانب الميداني للمهنة والخروج من الإطار النظري لاكتساب الخبرة اللازمة للولوج إلى ميدان التعليم .والتعرف على الطرق المعتمدة من قبل الأساتذة في إيصال الأفكار والمعلومات إلى التلاميذ .وكيفية جلب انتباه التلميذ وتحبيبهم في المادة المدروسة قدر الإمكان .

قمت بتقسيم البحث إلى مدخل عنون بالتعليمية مفاهيم ومصطلحات إجرائية ثم تطرقت في الفصل الأول إلى أهم الدراسات والآراء التي جاءت في الموضوع فكان المبحث الأول بعنوان الشواهد في اللغة العربية وأنواعها وأهم الدراسات التي سبقت إليه مع بعض الاستنتاجات والتدخلات، أما عنوان المبحث الثاني فهو النموذج قمت فيه بعرض مفهوم المصطلح إلى التمييز بين بعض أنواعه مع تعريفها، وخصصت المبحث الثالث للأمثلة وتحديد مفهومها وأهميتها في مجال التعليم وفي الأخير كانت خلاصة البحث عبارة عن مقارنة بين هذه المصطلحات وعرض لأهم الفروق .

ثم أعقبناه بالفصل الثاني وتمثل في الدراسة التطبيقية للموضوع في مجال التعليم وتجلياته في الواقع وكانت العينة من المرحلة الثانوية (السنة الثالثة آداب وفلسفة) وهو دراسة تحليلية للمعاينة الميدانية والأمثلة المقدمة في دروس القواعد .

وخاتمة هي بمثابة النتائج المستخلصة من هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني

أمّا المنهج الذي استخدمته لهذه الدراسة كان في الفصل الأول منهجا وصفيا أين عرضت بعض المفاهيم وكل ما ذكر في هذا الفصل، أمّا في الفصل الثاني فكان المنهج تحليليا، وتمثل في تحليل الملاحظات المسجلة في العمل الميداني، ودراستها .

وبالرغم من إتمام هذا البحث وإنجازه إلاّ أنه كانت هناك مجموعة من الصعوبات اعترضت طريقي لعل أبرزها قلة الدراسات التي تناولت أقسام هذا الموضوع مجتمعة، حيث نجدها متفرقة ولا توجد أي إشارات لأي علاقة تربط بينها إلّا أنّها تبقى قليلة مقارنة بالتسهيلات المذللة للصعاب من قبل أساتذتها عامة وأستاذتي المشرفة خاصة لها مني كل التقدير.

مدخل:

مفاهيم ومصطلحات إجرائية

في التعليمية

تطرقنا في هذا المدخل إلى المفاهيم التالية :

1-مفهوم التعليمية:

أ- لغة : ورد في لسان العرب بخصوص لفظة علم "علمت الشيء أعظمه علما: عرفته (...). ويقال تعلّم موضوع اعلم في حديث الدجال : تعلموا أنّ ربكم ليس بأعور بمعنى اعلموا (...).ولا يستعمل تعلّم بمعنى اعلم إلّا في الأمر .وعلم الأمر وتعلمه :أتقنه"[1].

ب- اصطلاحا: للتعليمية تعاريف كثيرة فلكل دارسٍ نظرته لهذا العلم لهذا كان من الصعب أن نقدم مفهوما جامعا مانعا للتعليمية.

تعرّف بأنّها "نظام من الأحكام، تربط مباشرة بالظواهر المتعلقة بعملية التعليم والتعلم، يحللها على ضوء علاقة الارتباط بين عناصرها"[2]، والتعليمية تشمل: "كلام يمس عملية التعليم والتعلم سواء تعلق الأمر بالطرائق والتقنيات والخطوات التي يستعملها المدرس أو ما تعلق بالمفاهيم والتوجيهات والنظريات التي تحاور عملية التدريس وتحاول رسم قنوات سيرها"[3]، فهي تبحث عن التفاعل الموجود بين النشاطين التعليمي/ التعلمي (...) وتتمركز حول الفعل التعليمي وارتباطه بالمحتويات ومفاهيمها المتعلقة بها، فموضوع التعليمية يتضمن أربعة جوانب هي:

1-محتوى التعليم.

2-التلميذ أثناء سيرورة الدرس والتعليم.

3-المساعدة التي يؤديها المدرس لتسهيل التعليم والتحصيل.

4-ثم المدرسة كمجال حيوي.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب قدم له الشيخ عبد اللّه العلايلي، أعاده بناءه على الحرف الأول من الكلمة خياط، دار الجيل، بيروت، د ط، 1407هـ/1988م ، مادة علم.

[2] خير الدين هنّي، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة، ع/بن ، ط1، 2005، ص127.

[3] المرجع نفسة، ص 128-129.

2-مفهوم التعليم:

التعليم هو: " تغير ثابت نسبيا في السلوك، ينشأ عن طريق نشاط يقوم به الفرد أو عن التدريب والملاحظة ولا يكون نتيجة عملية النضج الطبيعي " [1]

ويعرف كذلك بأنّه: "مشروع إنساني هدفه مساعدة الأفراد على التعلم، وهو كذلك مجموعة من الحوادث التي تؤثر في المتعلم بطريقة تؤدي إلى تسهيل التعلم تكون هذه الحوادث متتالية مطبوعة أو مسجلة أو منطوقة وتدعم العمليات الداخلية للمتعلم "[2].

3- مفهوم التعلم :

سيرورة نشطة وبنائية تشكل تعديلات في بنية المعارف، وتغير مستمر للسلوك ؛وهو تغير لا يمكن ربطه فقط بالنضج البيولوجي .ويختلف معنى التعلم في اللغة الواحدة وداخل لغة السيكولوجيين .ففي اللغة المعتادة، لفظ تعلم يرتبط بشكل كبير بفكرة المهن اليدوية أو بالتكوين على الحالة، أي من خلال الممارسة الفعلية [3].

- **"التعلم هو التغيير الناتج في سلوك المتعلّم كنتاج للخبرة أمّا التغيرات قصيرة الأمد الحادثة في السلوك أمّا التغيرات المرحلية الناتجة عن التهيج والعوامل الطارئة فلا تعدّ تعلما "**[4].

ومن خلال عرض هذه التعريفات فإننا نستنتج أنّ التعلم هو نشاط يختلف من شخص إلى آخر، وهو يستغرق فترة طويلة أو قصيرة بسبب الظروف المحيطة بأطراف العملية، إضافة إلى مؤهلات الفرد المتعلم وقدراته الفكرية وامكانياته التي تسمح له بالاستيعاب والادراك، فالشخص المتخلف عقليا يختلف عن الشخص العاقل في مستوى التحصيل حتى لو وضع في نفس ظروف التعلم

[1] خيري خليل الجميلي، السلوك الإنحرافي في إطار التخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ص85

[2] محمد محدود الحيلة، تصميم التعليم، نظرية وممارسة، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط 6، 2016، ص 26

[3] سوزان محمد المهدي، التعلم ومراحل النمو المختلفة، كلية البنات، جامعة عين الشمس، مصر، ط 1، 2005، ص3

[4] السيد سلامة الخميسي، التربية والمدرسة والمعلم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر الإسكندرية، دط، دت، ص262

4-العملية التعليمية

4-1-مفهومها :

نعني بالعملية التعليمية في مجال البحث، كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الآخر، ويتضمن هذا التحديد – في إطار التأثير المتبادل بين الأشخاص – استثناء مختلف العوامل الفيزيائية والاقتصادية التي تؤثر في الأفراد مثل إبعادهم عن عملهم أو حرمانهم منه.[1]

فالتأثير المقصود إذن، هو الذي يعمل غلى إحداث تغيرات في آخر بفضل وسائل تصور معقول، أي بالطريقة التي تجعل من الأشياء والأحداث ذات مغزى بالنسبة للأفراد.[2]

4-2-مراحل العملية التعليمية:

ويقترح كل هوك و دونكان تعريفا تحليليا للعملية التعليمية، وينظران إليها كنشاط يتضمن أربع مراحل:

- **مرحلة تنظيمية:** يتم فيها تحديد الغايات العامة والأهداف الخاصة كما لا يتم فيها اختيار الوسائل الملائمة.
- **مرحلة التدخل:** أي تطبيق استراتيجيات وانجاز تقنيات تربوية داخل القسم
- **مرحلة تحديد وسائل القياس:** لقياس النتائج وتحليل البيانات.
- **مرحلة التقويم:** تقويم المراحل كلها وذلك بامتحان مدى انسجام الأهداف وفعالية النشاط التعليمي.

[1] محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس، كلية علوم التربية المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم –الرباط- ،دار عالم الكتاب، ص 14

[2] المرجع نفسه، ص14

الفصل الأول:

الشاهد والنموذج والمثال في اللغة العربية

إنّ تعلم اللغة العربية و الاهتمام بها ظاهرة تميز بها العرب منذ القدم، وهذا نسبة لما تمثله اللغة في نفوس أصحابها والمكانة التي تحتلها . إلاّ أنّ هذه الأخيرة ازدادت وبرزت في وقت بدأ العرب يبعدون عن الملكة والسليقة اللغوية السليمة ؛ خوفا من أن يتسبب هذا في ضعف ملكات الإدراك عموما و حفاظا على معاني الآيات الكريمة من الذكر الحكيم خاصة، والاهتمام بالقرآن الكريم دستور العرب المسلمين، هو السبب الرئيس الذي تمت خلاله البحث والتوثيق عن نشأة الدراسات اللغوية العربية .وظروف هذه النشأة وأهم مراحلها، وذلك خوفا على سلامة اللغة العربية من اللحن وصونها من الفساد الذي قد يتسرب إليها نتيجة اختلاط العرب بغيرهم من الأجناس نتيجة والفتوحات الإسلامية، ودخول غير العرب إلى الإسلام، ومحاولة هؤلاء تعلم اللغة قصد التعامل بها مع عدم تمكنهم منها .

علما أنّ الدراسات اللغوية والنحوية العربية الساعية إلى الحفاظ على اللغة لم تكن عشوائية فقد اتسمت بالتنظيم والدقة وتحري سلامة اللغة وصونها من الفساد، وإن غلب عليها في بعض الأحيان التشدد بخصوص بعض القضايا اللغوية وهذا كان بدافع الحرص من علمائنا بوصفهم لها لغة القرآن الكريم ولغة الآباء والأجداد، فضلا عن منهجيتهم في البحث والتقصي .ومعرفتهم و اطلاعهم على علوم المنطق والكلام .

إلى جانب الاعتماد على مجموعة من القواعد العلمية والأسس والمقومات، أين شكل القياس أحد أهم هذه الركائز في جمع اللغة وضبطها في حين شكل التحليل العنصر الفعال في تفسير الظواهر اللغوية وتحليل التراكيب والنصوص لمعرفة والأنماط اللغوية، ليكون بذلك الاحتجاج بالشواهد النحوية واللغوية أو غيرها القاعدة الأساس التي ينطلق منها اللغوي والنحوي في أي دراسة تمس اللغة .

المبحث الأول: الشاهد في اللغة العربية :

1-تحديد مفهوم الشاهد والاستشهاد والاحتجاج:

1-1- مفهوم الشاهد

أ- **لغة**: ورد هذا اللفظ في معجم الصحاح للفارابي بأنّه: " **الشهادة خبر قاطع، تقوا منه شهد الرجل على كذا ... والمشاهدة (المعاينة) وشهده شهودا أي حضره فهو شاهد، وقوم شهود أي حضور ...، وأشهدني أملاكه أي أحضرني ...، وشهود الناقة بمعنى آثار موضع منتجها من دم أو سلى**" .[1]

وجاء في لسان العرب:" **الشاهد: الذي يخرج مع الولد كأنّه المخاط ...والشهود ما يخرج على رأس الولد** "[2].وفي لسان العرب أيضا أنّ الشاهد هو: "**من يؤدي الشهادة، والشاهد الدليل** " [3].

ويرى الدكتور يحيى جبر أنّ الشاهد: "**الحاضر الماثل مطلقا أو خصوصا، في أثناء وقوع الحادث أو نحوه، فهو يقف على دقائقه كلها أو جزء منها**" .[4]

أ- **اصطلاحا**: هو قول عربي شعرا أو نثرا .قيل في عصر الاحتجاج، يورد للاحتجاج به على قول أو رأي أو قاعدة لغوية ، وهو بعبارة أخرى: "جملة من الكلام العرب أو ما جرى مجراه، بالقرآن الكريم، تتسم بمواصفات معينة ... وتقوم كدليل عل استخدام العرب لفظا لمعناه أو نسقا في نظم أو كلام".[5]

---

[1] أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1407ه/2006م، ج2، ص 494-495

[2] ابن منظور، لسان العرب، ص240

[3] المرجع نفسه ، مادة (ش ه د) ، ص242

[4] جبر يحيى عبد الرؤوف، الشواهد اللغوية، مج الأبحاث للنجاح، مج 2، العدد السادس 1992م، ص256

[5] المرجع نفسه، ص 256

ويرى الدكتور سعيد الأفغاني أنّ الاحتجاج الذي هو في حقيقته الاستشهاد –معناه:" **الإثبات والصحة، أو استعمال كلمة أو تركيب بدليل نقلي صح سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة** ".[1]

ومن هنا بإمكاننا القول أنّ الاستشهاد في الحقيقة يتمثل في إيراد قول عربي فصيح .انطبقت عليه شروط الاحتجاج الزمانية والمكانية والتي حددها العلماء – بغرض الاستدلال بها على قضية ما من اللغة العربية.

ولعل ما يلفت الانتباه في هذه التعريفات أنّها تتضمن (الشواهد الشعرية – الشواهد النثرية – الأحاديث النبوية) إلّا أنها لا تنطبق على القرآن الكريم الذي يمثل عنصرا مهما وجوهريا من عناصر الاستشهاد اللغوي .

1-2- الاستشهاد :

أ-لغة :جاء في لسان العرب أنّه هو "**شهد فلان بحقٍ ، فهو شاهد وشهيد ، واستشهدت فلانا على فلان إذا سألته إقامة شهادة احتملها** " [2].

ب-اصطلاحا :هو " **الاحتجاج للرأي أو المذهب ، أي أن يأتي النحويّ لما يقول بشاهد شعريّ ، أو نثريّ من القول المعتمد الموثّق ليؤيّده به ويدعمه** "[3].

1-3- الاحتجاج :

أ-لغة :هو " **الحجة : البرهان ، وقيل : الحجة ما دفع به الخصم ، وحاجّه محاجّة وحجاجا : نازعة الحجة ، وحجّه حجّا : غلبه على حجته** "[4].

---

[1] سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو، دار الفكر بيروت – لبنان، مكتبة الفلاح، ط1، ج1، ص17.

[2] ابن منظور ، لسان العرب، مادة (شهد) ،ج3 ، ص240.

[3] محمد سمير نجيب اللبدي ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، مؤسسة الرسالة ،دار الفرقان، ط1 ،مج1، ص119.

[4] ابن منظور ،لسان العرب ، مادة (حجج) ،ج2 ،ص228.

ب-اصطلاحا : هو " الاستدلال بأقوال من يحتجّ بهم في مجال اللغة والنحو ، وهو يرادف في هذا الاستشهاد ، ويقابله التمثيل " [1]

2-مصادر الاستشهاد:

قام النحاة واللغويون بالتنقل إلى البادية عند جمعهم للغة، لالتقاط ما تبقى من أفواه العرب الضاربين في أوساط الجزيرة العربية وأطرافها. وفي توثيقهم ودراستهم هذه قسموا الاحتجاج إلى قسمين هما :

2-1- دوائر الاحتجاج اللغوي: حسب الزمان والمكان (الظروف)

لقد قام علماء اللغة بإعطاء حدود زمانية ومكانية لقبول الشاهد متوخين بذلك السلامة في لغة المحتج بكلامه وعدم ولوج الفساد واللحن إليها كي تتاح لهم فرصة التمييز بين الدخيل منها والمشهور والشاذ .والمستعمل والمهمل .كما بحثوا في طبيعة الشواهد اللغوية من حيث أشكالها الأدبية والعلوم التي تستعمل لها.

2-1-1 الدائرة الزمانية:

وقد تم تحديد هذه الفترة من العصر الجاهلي إلى منتصف القرن الثاني الهجري، وعلى ضوء ذلك قسموا الشعراء الى طبقات أربع تخضع للترتيب الزماني على النحو التالي [2]:

الطبقة الأولى: طبقة الشعراء الجاهليين كامرئ القيس، والأعشى وغيرهم ممن ماتوا قبل ظهور الإسلام

الطبقة الثانية: طبقة المخضرمين وهو الذين أدركوا الجاهلية و الإسلام كحسان ولبيد

الطبقة الثالثة: وهم الذين كانوا في صدر الإسلام كجرير والفرزدق

[1] محمد اللبدي ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، ص61.

[2] كمال محمد بشر ،دراسات في علم اللغة ، دار المعارف ، ط9 ،1986م ، ص51-52

الطبقة الرابعة: طبقة المولدين أو الموحدين، كبشار بن برد وأبي نواس

أين نجد أن علماء اللغة أجمعوا على صحة الاستشهاد بأصحاب الطبقة الأولى والثانية . واختلفوا بخصوص طبقة الإسلاميين، فالأغلب أجمع على صحة الاستشهاد بشعرهم حتى منتصف القرن الثاني الهجري، فجعلوا إبراهيم هرمة المتوفى سنة 150هـ آخر الشعراء الإسلاميين المحتج بشعرهم. واقتصر البعض الآخر على الأخذ من الجاهليين والمخضرمين دون غيرهم .[1]

ولعل ما دفعهم إلى هذا القرار هو شعورهم بأنّ لغة الأدباء والأجداد هي اللغة "**المثالية**"، فكان أبو عمر بن العلاء يعد الطبقة الثالثة التي تشمل جريرا والفرزدق والأخطل طبقة مولدة لا يحتج بشعرها إذ يقول: "**لقد كثر هذا المحدث وحسن حتى لقد هممت أن آمر فتياننا بروايته**".[2]

ثم جاء الأصمعي ليوسع الإطار الزماني للاحتجاج، فشمل جريرا والفرزدق والأخطل وحكما الخضري إلى إبراهيم بن هرمة المتوفى سنة (150ه) فعد هرمة آخر المحتجين بشعرهم من المسلمين

أمّا الطبقة الرابعة من الشعراء فلا يحتج بكلامهم للغرض اللفظي مطلقا، وجعلوا بشار بن برد المتوفى سنة (167هـ)، على رأس المحدثين الغير محتج بكلامهم، وعللوا موقفهم باستشهاد سيبويه ببعض شعر بشار في " **الكتاب** " بأنّه كان بغرض التقرب منه واتقاء شر لسانه، لأنّه قد هجاه لتركه الاحتجاج بشعره .[3]

2-1-2 الدائرة المكانية:

وتمثل الرقعة الجغرافية (القبائل) التي أخذوا عنها، لقد اختلفت درجاتها في الاحتجاج بحسب قربها أو بعدها عن الاختلاط بالأمم المجتورة، فاعتمدوا كلام القبائل الواقعة في قلب لجزيرة العربية،

[1] عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، مكتبة الغانجي، ط 4، سنة 148ه/1997م، مج 1، ص 956

[2] المرجع نفسه، ص11.

[3] عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة بأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1998/1418، ج2، ص167

وردوا ما دون ذلك كالقبائل التي على السواحل، أوفي الحواضر، أو في جوار غير الغرب من الأمم الأخرى، وقد صنف ذلك أبو النصر المغاربي في "**الاحتجاج**"[1]، فذكر أنّ أجود العرب انتقاء للأفصح هم قريش، ويليهم قيس وتميم وأسد وهذيل وبعض كناناة وبعض الطائيين .

و لم يأخذ من غيرهم من سائر القبائل، وذلك لأسباب المخالطة مع الأمم الأخرى مما يترتب عليه اختلاط لغتهم بغير لغة العرب ووقوع اللحن .وعلى هذا الأساس استثنوا القبائل القاطنة بجوار اليونان والمجاورة لمصر وأهل الشام والفرس والهند والحبشة وأهل اليمن، وسكان الطائف وحاضرة الحجاز.[2]

وإذا نظرنا إلى الأمر من زاوية المدارس النحوية وجدنا أن دائرة الاحتجاج تتسع وتضيق بحسب أفكار هذه المدرسة.

2-1-3 الدائرة الحضارية:

كان المجتمع العربي مكون من طبقة البدو وهم لأهل الفصاحة والبيان، وطبقة الحضر والقرويين وهؤلاء يتميزون بهبوط مستوى الفصاحة لديهم، فقصد العلماء البادية لأخذ اللغة من أفواه أهلها، فكانت البداوة معيار للاحتجاج، يقول الفارابي: "**وبالجملة لم يأخذ عن حظري قط** ".[3]

حيث تدخل الفارابي في هذا الموضوع فمنع الأخذ من بعض الشعراء الذين كانوا داخل الإطار الزماني للاحتجاج بحجة الإقامة في المدن، ومنهم (عدي بن زيد – عبيد الله بن قيس الرقيات) .والمتتبع لقضية الاحتجاج في اللغة يرى أن النحاة واللغويين قد تشددوا في التعامل مع عصور الاحتجاج وشروطه وأطره المختلفة، فتركوا مادة ثرية كان من الأولى تدوينها على الأقل إذا لم يرغبوا في الاستشهاد بها[4].

[1] المرجع السابق، ص212

[2] محمد عبادة، عصور الاحتجاج، دار المعارف، 1980، ج1، ص 172- 173

[3] المرجع نفسه، ص 56

[4] المرجع نفسه، ص56 -57

3-أنواع الشواهد في اللغة العربية:

تصنف إلى أنواع عدة وذلك بالنظر إلى اعتبارات مختلفة تتلخص[1]فيما يلي:

3-1باعتبار مقياس الزمن:

فالشواهد أمّا أن تكون جاهلية أو مخضرمة أو إسلامية أو مولدة، وهذا التقسيم محكوم بمعيار الزمن وما يتبعه من اعتبار الفصاحة والبداوة وغيرها مما أسلفنا الذكر.

3-2- باعتبار سند رواية الشاهد:

وهنا يكون الشاهد أمّا مجهول القائل، أو منسوب لقائله، أو منسوب لرواية كان يكون من العلماء الرواة .

3-3-باعتبار نوع الحقل المعرفي الذي يرد فيه (موضوعاته): بمعنى أن يأخذ الشاهد صفته من الحقل الذي يستخدم ويرد فيه،

لنجد من الشواهد ما هو (نحوي، بلاغي، عروض، نقدي، معجمي)ولعل الشاهد المعجمي من أهم الشواهد في اللغة، ونعني به ما جاء من كلام العرب شاهدا لاسم أو لصيغة أو لمبنى تشتق من اصل لغوي، تتصرف له هذه المفردة العربية أو تلك سواء أكان معنى اصلي أو مجازي . [2]

3-4باعتبار المصدر الذي أخذ منه:

فإذا كان الشاهد من القرآن الكريم يقال **شاهد قرآني**، وإذا كان مصدره الحديث النبوي الشريف سمي **شاهدا نبويا** أو **حديثا**، وإذا كان من الشعر سمي **شاهد شعري**، و إذا كان مصدره نثريا سمي **شاهد نثري** .

---

[1] يحيى عبد الرؤوف، الشاهد اللغوي، مجلة النجاح، مجلد2، العدد السادس، 1992م، ص265

[2] مأمون تيسير محمد مباركة، الشاهد النحوي في معجم الصحاح، أطروحة لاستكمال درجة الماجستير، إشراف د: أحمد حامد، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين، 2005، ص32-33.

3-5باعتبار الوظائف:

يقصد بها الوظيفة التي يؤديها الشاهد، فيمكن اعتباره، أمّا شاهد نفي، أو شاهد إثبات والفاصل في تحديد هذه الوظيفة هو السياق، والشاهد هنا قد يكون وظيفته الإثبات أو النفي الكلي أو الجزئي، كان يورد احدهم قصيدة أو قطعة ويكون المقصود والمراد هو البيت الواحد أو البيتين منها .[1]

3-6باعتبار الذات:

يقسم الشاهد باعتبار الذات إلى شاهد مطبوع، وآخر مصنوع، وآخر متكلف، والى شاهد رديف وهو الذي يجيء معطوفا على شاهد سابق. كما يوجد شاهد مستقل، وهو ما استقل عن غيره من الشواهد المختلفة، فلم يقم بينه وبينها علاقة مباشرة، بحيث يجوز الاقتصار عليه دون غيره في إثبات أو بيان حكم نقدي أو غيره مما سلف[2].

4- أقسام الشواهد اللغوية:

أولا: الشواهد من حيث موضوعاتها:

الشواهد في اللغة العربية تنخرط في علوم عدة تبعا للغرض منها والحاجة التي استدعت الوقوف عليها .

1- الشواهد المعجمية: وهي تأتي في المرتبة الأولى من حيث عددها وانتشارها بين طيات المعاجم وكتب اللغة، ولكن لا يشترط في هذه الشواهد أن تكون فقط مما ورد في المعاجم بل تعد الشواهد المعجمية إذا وردت في أيّ مصنف كان، لتوكيد صيغة أو بناء أو استخدام لفظ لمعنى، مما درجت عليه المعاجم في تنوع مادتها[3].

---

[1] الصالحي عبد الرزاق، مصطلحا الشاهد والاستشهاد (المفهوم والأنواع والوظائف)، مجلة دراسات مصطلحية، العدد السادس 1427هـ/2006م، ص94.

[2] المرجع نفسه، ص 96.

[3] أبو نصر ابن إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج1، ص147.

فقد زخرت المكتبة العربية بالكثير من الكتب التي تبحث في اللغة العربية وتنتشر غلى صفحات هذه الكتب الشواهد الدالة على صيغة أو معنى أو استعمال مما تختص به الشواهد المعجمية، ومع ذلك فلا تعد هذه الكتب معاجم، ومنها على سبيل المثال لا للحصر (العشرات غي غريب اللغة) لأبي عمر الزاهر، و (اتفاق المباني وافتراق المعاني) للدقيقي النحوي، و(نظام الغريب)و(نظام العريب) للربعي .

1-أ- الغرض من الشواهد المعجمية: وتأتي لغرضين في المجمل هما:

الأول: تأتي دليلا على أنّ اللفظ يقدمه المعجمي مستعمل في لغة العرب أوفي لهجة من اللهجات العربية، وان كان يبدو غريبا في اللغة العرب، ومن أمثلة ذلك نجد في الصحاح: "**دملق: المدملق من الحجر ومن الحافر: الأملس المدور ... "**

قال رؤبة:

بكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَوْرَقَا لَأْمٍ يَدُقُّ الحَجَر المُدَمْلَقَا[1]

الثاني: تأتي لإعطاء الدليل على معنى اللفظ قيد البحث، أو على أحد معانيه لأنّ معنى اللفظ قد يتغير بحسب السياق الذي يرد فيه، ومن أمثلة ذلك في الصحاح:" **العلق: الدم الغليظ ... والعلقة: دودة الماء تمص الدم... وذو علق: اسم جبل** ".

وعن أبي عبيدة انشد لبن احمر:

مَا أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعْجاءِ ذِي عَلَق يَنْفي القَراميدَ عَنْهَا الأَعْصَمُ الوَقِلُ[2]

[1] الجوهري، الصحاح، ص151.

[2] المصدر نفسه، ص152

ويفرق الدكتور علي القاسمي بين الشواهد المعجمية الحقيقية الأصلية وبين الشواهد الموضوعية من قبل المعجمي بغرض توضيح الدلالة وتقريب المعنى للقارئ، وهو يطلق على الشواهد التي يضعها المعجمي مصطلح الأمثلة التوضيحية

وتأتي الشواهد الصرفية ضمن الشواهد المعجمية، ذلك لان الاختلاف بين البينة الداخلية للمفردات يؤدي بالضرورة إلى اختلاف لهجاتها وأسمائها و اشتقاقاتها وللأحرف التي نزل عليها القرآن الكريم. وذلك لصلة هذه الموضوعات بالألفاظ والمعاني على السواء .

2-الشواهد البلاغية:

وقد أتى بها العلماء من أجل التمثيل على الموضوعات البلاغية التي كانوا يتناولونها بالدرس ضمن أقسام البلاغة من:علوم المعاني و البيان والبديع .ومثال ذلك استشهادهم على التشبيه المفرد المركب بيت امرئ القيس:

كَأَنَّ قُلوبَ الطَيرِ رَطباً وَيابِساً لَدى وَكرِها العُنّابُ وَالحَشَفُ البالي[1]

ويندرج هذا البيت ضمن الشواهد البلاغية و الشواهد النقدية وشواهد العروض .

2-أ- الغرض من استخدام الشاهد البلاغي:

تأتي لبيان معنى حسن أو رديء، أو وزن أو موسيقى أو زحاف . وهذه الشواهد كما اتضح سابقا – لا يشترط فيها ارتباطها بعصور الاحتجاج حتى يتم الاحتجاج والاستشهاد بها، وذلك لأنّها لا تقوم في جوهرها على الألفاظ لمعانيها، ولا لتأثير بعضها في بعض، بقدر ما تقوم على ما يطرأ في ذهن المتلقي عند تلقيها من استجابة تتمثل في استحسانها أو استهجانها .[2]

[1] رفعت عبد السلام ومحمد عبد المطلب، استنطاق الخطاب اللغوي، الهيئة العامة للكتاب –القاهرة، ط1997، ص152

[2] عيد محمد، الرواية والاستشهاد في اللغة العربية، مرجع سابق، ص205

3-الشواهد الدينية أو الفقهية:

وهي شواهد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام شرعية، والتدليل على قضية شرعية أو فقهية، ومن الأمثلة عليها الحكم الشرعي بتحريم الربا، فلشاهد على هذا الحكم قوله تعالى: { **إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا** }الآية 275 [1] .

وقد يستعين علماء الفقه والتشريع وعلماء الأصول بكلام العرب شعرا ونثرا لتوضيح معاني القرآن والحديث، والتدليل على هذه المعاني، من خلال توظيف الشواهد ومثل هذه الشواهد نجدها في كتب التفسير عموما وفي كتاب الطبري على وجه الخصوص، ففي هذا الكتاب بالذات وعلى امتداد صفحاته، تكاد لا تخلو صفحة فيه من بيت أو قول أعرابي يسوقه الطبري في معرض تفسيره لآي القرآن الكريم[2] .

ومن ذلك القول في تأويل قوله تعالى:{ **(34) وَقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (35) } الآية35** [3] .

قال أبو جعفر: فأمّا الرغد، فانه الواسع من العيش، الهنيء الذي لا يعنّى صاحبه يقال: ارغد فلان، إذا أصاب واسع من العيش الهنيء

قول امرؤ القيس:

بينما المرء تراه ناعما يأمن الأحداث في عيش رغد [4].

وقول سليمان بن عبد الملك حين وقف على قبر ابنه أيوب إثر دفنه:

---

[1] سورة البقرة، الآية 275

[2] الطبري، تفسير الطبري، ، تحق محمود شاكر محمد، دار المعارف المصرية، ج1، ص 515

[3] سورة البقرة، الآية 35

[4] عبد الحق بن محمد بن عطية الأندلسي، تفسير القرآن-تفسير ابن عطية- طبعة وزارة الأوقاف القطرية، 1428ه/2007م،ط2، ص183.

وقَفْتُ عَلى قَبْرٍ غَرِيبٍ بِعَفْرَةٍ مَتاعٌ قَلِيلٌ مِن حَبِيبٍ مُفارِقِ[1].

4-الشواهد النحوية:

وهي كسابقها تتميز بوفرة العدد، وسعة انتشارها في كتب اللغة والنحو، ويمكن تعريفها على أنّها: ما جيء به من كلام العرب شاهدا للعامل النحوي أو لأثر إعرابي، أو علامة بناء أو إعراب أصلية كانت أم فرعية .

وهي تلي الشواهد المعجمية من حيث الأهمية، فلقد اهتم علماء اللغة والنحو لهذا النوع من الشواهد بالجمع والتحليل والتصنيف من أجل الوقوف على قواعد اللغة العربية خدمة الدراسات القرآنية أولا وحبا في لغة الأدباء والأجداد ثانيا وقد فصل العلماء كثير في هذه الشواهد من حيث أنواعها وشروط الاحتجاج بها، بوصفها أنّها تقوم وتؤدي دور خطير في حراسة اللغة وتعقيدها وحمايتها من الدخيل والغريب والمستهجن .

فنجد مثلا الجوهري الذي يعد حجة في النحو واللغة، قد أغنى كتابه الصحاح بالكثير من الشواهد النحوية، استدلالا على المسائل النحوية التي ساقها، سواء أكانت أراؤه أم أراء غيره من العلماء[2] .

وتلتقي الشواهد النحوية مع الشواهد المعجمية في ارتباطها بزمن معين، حتى يتمكن الاحتجاج بها . فضلا عن ارتباطها بمكان معين وقد عرفت الفترة الواقعة ضمن هذه الزمانية والمكانية بعصور الاستشهاد كما مر بنا سابقا .

[1] المرجع نفسه، ص188

[2] الجوهري، الصحاح، ص146.

5-الشواهد ذات الأغراض المتعددة:

فمثلا نجد بيت من الشعر، يأتي في أكثر من موضوع من الموضوعات شاهدا، فيكون شاهدا نحويا ولغويا وبلاغيا وفقهيا في آن واحد. أو يشترك الشاهد في أكثر من موضوع من الموضوعات السابقة، ومثال هذا النوع من الشواهد، بيت من الشعر القائل:

بَنُونَا بَنُو أبْنائنا وبَناتُنا بَنُوهنّ أبْناءُ الرِّجال الأباعِدِ

وهذا البيت يستشهد به النحاة على جواز تقديم الخبر، وعلماء البلاغة يستشهدون به مثالا على التشبيه، وعلماء الفقه فيستشهدون به في باب الوصية. [1].

ثانيا: الشواهد من حيث أجناسها الأدبية:

1- شواهد القرآن الكريم:

القرآن الكريم يعتبر أفصح الكلام العربي وأبينه على الإطلاق، وهو بذلك يعد في مقدمة أنواع الشواهد النحوية واللغوية العربية، فهو الكلام الذي تطمئن إليه النفوس والأخذ به في مجال الدرس النحوي على أساس أنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

فهو كلام الله المترل على سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم- بواسطة الوحي المبدوء بالفاتحة والمختوم بسورة الناس. والقرآن الكريم هو مصدر التشريع الأول في الإسلام منه يستقي المسلمون أحكام دينهم وقواعد التعامل والأخلاق والقيم والعبادات إضافة الى المصادر التشريع الأخرى .[2]

والمتدبر في القرآن أي كان يلحظ أنّه أنزل باللغة العربية، لغة الفصحى في قوم اشتهروا بين العالمين أنّهم الأفصح على الاطلاق، وفي هذا آية من الله وحكمة يعلمها سواه، فكان معجزا لهم .

[1] علي القاسمي، معجم الاستشهادات، دار لبنان، 2001، ص21.

[2] محمد ابراهيم عبادة، النحو التعليمي في التراث العربي، ص98/90.

وبينة عليهم في آن واحد وبعد أن استقرت أركان الدولة الإسلامية، أصبح القرآن الكريم هو دستورها، والكتاب الأول عند العرب المسلمين يحرصون عليه، ويتدفقون على دراسته وتفسير آيه.

فالقرآن يعد أوثق نص لغوي في العربية، فقد نال الحظوة العالية من العناية والضبط والدقة في الأداء، زمن الرسول –صلى الله عليه وسلم– وعند أصحابه زمن جاء بعده . فهو يعد اللغة المرجعية والمثالية الرفيعة التي فهمتها كل القبائل . وتعارفت عليها الألسن [1].

يقول "البغدادي" صاحب الخزانة:" **فكلامه غزّا اسمه، أفصح كلام وابلغه، ويجوز الاستشهاد متواتره وشاذه**" . [2]

ولكن هذا كله لم يمنع من وقوع الاختلاف في الاستشهاد بآيات القرآن الكريم في اللغة والنحو، والرأي أنّ النقطة الارتكاز في البحث بقضية الاستشهاد بالذكر الحكيم إنّما تنطلق من القراءات التي نزل بها القرآن الكريم، فمن إعجازه أنه نزل بقراءات متواترة إلى الرسول –صلى الله عليه وسلم– وهذا التعدد هو منطلق الاختلاف بين علماء اللغة والنحو. فذهب بعضهم إلى قبول القراءات وأخضعوها للنص القرّآني، في حين ذهب البعض الآخر إلى قبول القراءة في ذلك الحرف مع مخالفتها للقياس ولكن لا يقاس عليها، وذهب فريق ثالث إلى تخطئة القراء الثقات .واتهامهم باللحن ما لم تستقر القراءات مع قاعدتهم وقياسهم . [3]

[1] أبو زكرياء يحي الفراء، معاني القرآن، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط1، ج1، ص14

[2] البغداي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، مكتبة الغانجي، سنة 1418ه/1997م، مج13، ط4، ج1، ص09

[3] محمد بن بزيد المقتضب، المبرد، تحق محمد عبد الخالق عظيمة، وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة، 1399هـ،المقدمة، ص 95

2- الشواهد من الحديث النبوي الشريف:

يعرّف الحديث النبوي على أنه ما أثر على النبي –صلى الله عليه وسلم- من قول أو عمل أو تقرير أو صفة، ولكن ما يعنينا في هذا المقام هو سنة الرسول القولية إذ هي مجال البحث في الدراسات اللغوية والنحوية [1].

ويأتي الحديث مصدرا ثانيا من مصادر التشريع في الإسلام بعد القرآن ومادام هذا موقع الحديث فكان من الواجب أن تكون قوة الاعتماد عليه في الاحتجاج اللغوي بعد قوة الاحتجاج بالقرآن الكريم، بوصفه أفصح الكلام، وكون (الرسول صلى الله عليه وسلم) لم يكن ينطق عن الهوى بل كان كلامه موحى إليه من الله تعالى، لتغدوا بذلك لغة الحديث على درجة من السمو والفصاحة بحيث لا يعقل الحيد والابتعاد عنها في عملية وضع اللغة والتقعيد لها .

لكن واقع الدرس اللغوي في مراحله وما تبعها فيما يخص درجة الاستشهاد بالأحاديث النبوية لم تكن تتوافق مع مكانتها ودرجة فصاحة قائلها وبلاغته. ولعل الحقيقة التي يجب الانطلاق منها الندرة الواضحة في درجة الاستشهاد بالحديث النبوي، فكتب النحو العربي وأبحاثه في مراحله الأولى تكاد تحلوا من الشواهد النبوية، وان وجدت فعلى الأغلب لا يتم الإشارة إليها على أنّها أحاديث نبوية، ليتم التعامل معها بوصفها قولا مأثورا .

ولعل من الذين فسروا في قضية الاحتجاج بالأحاديث النبوية الشريفة نجد الدكتور محمود حسني محمود معلنا موقف الصمت من رأي النحاة الأوائل بخصوص الاحتجاج بالحديث في نقاط ثلاثة رأى أنّها النقاط المعجمية دفعت أوائل النحاة إلى هذا الموقف:

[1] محمود محمود حسني، احتجاج النحو بين الحديث، مجلة مجمع اللغة العربية، الأردني، عالم مزدوج، 3- 4، مط التوفيق عمان الأردن، 1979م، ص42

- أنّ النبي –صلى الله عليه وسلم- قال قولته المشهورة :" **أنا أفصح العرب بيد أني من قريش**" . فلم تترك هذه المقولة مجالا لأحد في المناقشة، بجعلها الاحتجاج بالأحاديث أمرا مسلما به كما هو الأمر في الاحتجاج بالقرآن الكريم

- أنّ الوضع في الحديث كثر وتزايد بحيث صعب على النحاة الأوائل الذين كانوا يتحرون الدقة، ويتشددون التشدد كله بأن يميزوا ما هو للرسول –صلى الله عليه وسلم- وما هو ليس له.

- أنّ الحديث روي بعض منه بالمعنى فإشتمل على لفظ غير لفظ النبي وإعراب غير إعرابه، وتصريف غير تصريفه، الأمر الذي جعل هؤلاء يتحرجون في بث هذه القضية .

3-الشواهد الشعرية:

إنّ الحديث عن الشواهد الشعرية النحوية له طابع خاص، إذ إنّ هذا النوع من الشواهد لاقى الإقبال الكثيف، ونال الاهتمام والحظ الأوفر من مؤلفات اللغة مقارنة بغيره من الشواهد الأخرى فقد انس النحويون إلى الشعر، وأحسوا أنه يمثل لغة العرب، واحتلت هذه الأخيرة مراتب متقدمة من الدراسات، وظهرت على أثر ذلك مؤلفات كثيرة تخوض في هذا المضمار منها على سبيل الذكر (شرح أبيات سيبويه) لأبي جعفر النحاس، و(شرح أبيات سيبويه) لأبي السيرفي، وغيرهم.

3-1-الضرورة الشعرية:

فالشعر له أسلوبه له إيقاعه وله قيوده من وزن وقافية، يتناول موضوعات خاصة يفرض على الشاعر قيودا لا تفرض عليه في أثناء كلامه العادي وقد تضطر هذه القيود الشعر الى الضرورة فيقف على أثر ذلك في حُبرة بين القاعدة النحوية وبين الموسيقى الشعرية، وهذا قد يؤثر في اللغة التي يضطرون اليها فتجري على ألسنتهم في غير الشعر أيضا[1].

[1] مأمون تيسير محمد مباركة، الشاهد النحوي في معجم الصحاح، ص38.

ومن قبيل الاهتمام الشديد والعناية الفائقة من علماء اللغة وغيرهم بالشعر وضروبه فقد عنُوا بهذه المسألة وبحثوا فيها وأفردوا لها الأبواب والفصول فقسموا ضرورات الشعر إلى مستحبة وأخرى مستقبحة[1].

3-2- قائل الشعر الشاهد الشعري:

وفي هذا الجانب برزت خلافات كثيرة حول قائل الشاهد من حيث هويته أومن حيث صحة الاستشهاد بقوله، والملحوظة الأولى في هذا الباب تكمن في معرفة قائل الشاهد الشعري أو عدم ذكره.

فقضية نسبة الشاهد إلى صاحبه (قائله) تتسم بأهمية خاصة عند علماء النحو العربي، ذلك لأن معرفة قائل الشاهد تحدد ما إذا كان من الجائز الاستشهاد بقوله أومن غير الجائز ذلك ضمن الضوابط والشروط الزمانية والمكانية.

4-الشواهد النثرية:

أن الناظر إلى مستعمل اللغة ومفهومها وحقيقتها يرى أنّ النثر العربي أقرب ما يكون إلى تصوير واقع اللغة، فالنثر الأسلوب العام لاستعمال اللغة دون ضرورات أو قيود تفرض على القائل كما هو الحال في الشعر – وفيما هو معروف لدراس اللغة والأدب ينقسم النثر إلى قسمين[2]:

القسم الأول: النثر الفني ويشمل الخطب والرسائل والحكم والأمثال .

القسم الثاني: النثر العادي ويتمثل في لغة الحديث والتخاطب اليومي .

[1] المرجع نفسه، ص 41.

[2] المرجع السابق، ص 40.

المبحث الثاني: النموذج:

1-مفهوم النموذج:

أ- لغة: نموذج: (اسم)، جمعه نموذجات و نماذج، النموذج: مثال الشيء، أنموذج هو مثال يقتد به، أو مثال يعمل عليه الشيء، وتقول (عينة) مثل:عرض التاجر نماذج من السلع على الزبائن . ونقول نموذج اكتتاب طلب: مثل نموذج خاص يقدم كطلب لموضوع ما[1] .

ب- اصطلاحا: كل تمثيل واقعي في شكل من الأشكال الذهنية اللفظية أو الرسمية أو الرياضية

وهو أداة لبناء نظرية ديداكتيكية، وهو تمثيل مبسط لجزء من الواقع يسمح بالاستنتاج. يشير النموذج إلى سلسلة من المكونات التي تشكل الواقع المدروس، ويمكن تجسيد هذه العلاقات برسم بياني أو بخطاطة، فالنموذج لا يشكل إذن نظرية، وأنّه بالأحرى أداة للبحث قد تؤدي إلى تكوين نظرية ما، ويستمد فائدته التعليمية من طابع العمومية التي يتصف به[2] .

ويعرفه آخر بأنه يلخص المعلومات أو البيانات أو الظواهر أو العمليات، ويكون عون على الفهم، وهو بالنسبة للفهم كالتشبيه والاستعارة بالنسبة للغة، يفتح طرقا ودروبا، ومسالك له، بالاستعانة بشيء معروف أو مألوف للتوصل إلى شيء مألوف أو غير مألوف.

ويعرفه آخر أنه تمثيل خطاطي مجرد وبناء ذهني يسمح برصد بيانات غير بديهية وغير قابلة للملاحظة بصفة مباشرة

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ن م ذ ج)

[2] عبد الكريم غريب ، المنهل التربوي، الجزء 2، ص629

2-أهم خصائص النموذج : وتتمثل في: [1]

- الاستناد إلى الفرضيات.
- الاقتصار على بعض الخصائص واختزالها.
- تبسيط واقع معقد.
- فرز بعض الوقائع حس بعض المقاييس المحددة مسبقا.
- الوضوح الذي تحدثه المرونة الرياضية.

3- بعض أنواع النماذج:

3-1- النموذج التعليمي :

هو تمثيل يصف أو يفسر مكونات الفعل التربوي وعناصره وعمليات ووظائف هذه المكونات والعناصر والعلاقات المجودة بينها. هو نموذج يقدم تنظيما خاصا بأنشطة وتدخلات، ويكون تمثيلا لنمط معين من التعليم، أي مجموعة من الأنشطة البيداغوجية المترابطة والمستندة إلى تصور عن والتعلم والمجتمع[2]. وله تصنيفات عدة تتمايز بحسب المعايير لمعتمدة في التصنيف[3]

3-1-أ- مثال عن النموذج التعليمي :

نموذج تعديل السلوك: ويسعى هذا النموذج إلى تطوير أنظمة مقطعية تعلمية فعالة وإلى تعديل. السلوكيات بواسطة ضبط التدعيم، ويشمل الاشراط الإجرائي والتعليم المبرمج.

[1] عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، ج2، ص635
[2] المرجع نفسه ، ص 629
[3] المرجع نفسه ، ص634

3-2- نموذج ديداكتيكي :

تمثيل يصف أو يفسر عناصر الفعل الديداكتيكي ومكوناته والعلاقات بينها والعمليات والخطوات التي تمكن من تحليل أو بناء عملية ديداكتيكية .[1]

3-2-أ- مثال عن النموذج الديداكتيكي: (نموذج VAN GELDERD):

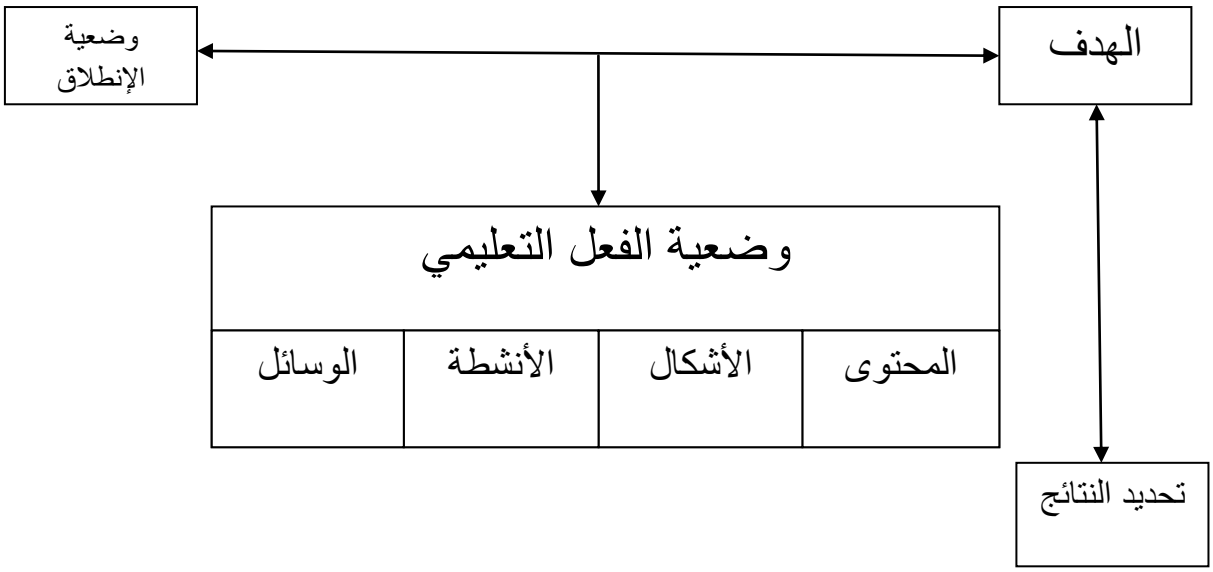

4- شروط بناء النماذج:

النموذج في تعريفه هو بنية، بينما النماذج التي تستحق اسم بنية، يجب توفره على الشروط التالية:

1 – تتسم البنية بطابع المنظومة، فهي تتألف من عناصر تتبع تغير العناصر الأخرى كلها.

2 – كل نموذج ينتمي إلى مجموعة من التحولات التي يطابق كل منها نموذجا من أصل واحد بحيث أنّ مجموعة التحولات يشكل مجموعة من النماذج.

3 – أنّ الخصائص المبينة أعلاه تسمه بتوقع طريقة ورد فعل على النموذج عند تغير أحد عناصره

4– يجب بناء النموذج بحيث يستطيع عمله تسويغ جميع الوقائع الملاحظة.

[1] المرجع السابق ، ص639

5- الغرض والفائدة من وضع النماذج:

تكمن أهمية وضع النماذج في أنّها تسمح هذه الأخيرة ببناء النظريات، حيث أنّها تلخص المكونات والعناصر والعلاقات القائمة بينها، وهي خطوة نحو بناء نظرية للعملية التعليمية، كما أنها أداة للتفكير تساعد على الدراسة والبحث وتكمن وظيفتها التربوية في:

- شرح ما يحدث ووصفه.
- الإرشاد إلى استراتيجيات وسلبيات تربوية.

المبحث الثالث: المثال و المماثلة :

1- مفهوم المثال:

أ- لغة: (اسم) والمثّال صانع التماثيل، وجمعه أمثلة ومثل، والمثال صورة الشيء التي تمثل صفاته، وهو شاهد يذكر لإيضاح القاعدة .والمثال ما يعبر عنه موضوع الفن حسيا (في علم الجمال) قدوة يحتذى بها، والمثال في النحو والصرف هو معتل من الأفعال؛ ونقول مثال ذلك بمعنى شبه ذلك .[1]

ب- اصطلاحا: المثال هو حالة خاصة، وحدث تجريبي يمكن من ابراز فكرة أو مفهوم لهما طابع مجرد أو عام .وكما ذكر بأنّ المثال لا يمكن أن يعوض في أي حال من الأحوال الفكرة أو المفهوم . وانّما يجب استدعاؤه كون أنّ أي تحليل يتطلع الى الاثبات بواسطة المثال .

فالمثال له وظيفة تدعيم الفكر واتمامه بصيغة، فهو يوازن الحجاج ويدعمه، ولكن دون أن يعوضه، ويتيح الاستعمال المشروع للمثال من خلال قدرته على دعم القاعدة وتأكيدها .اذا يجب أن لا يكون المثال مجرد شيء قانون بل يكون ذا قيمة تمثيلية، أي أن ينعكس المفهوم من خلاله دون أن يكون هو المثال الوحيد، وإنّما وجود أمثلة عديدة ممكنة دائما لتوضيح الفكرة نفسها .

2-مفهوم المماثلة:

هي عملية ربط بين الظواهر المختلفة بواسطة خلق علاقات تماثل، بينما تقدم الظاهرة في صورة رمز أو نموذج...، ففي مجال القرارات التربوية، تتم البرهنة على تماسك ، وانسجام عناصر النظام التربوي بواسطة نماذج واصفة لها. وفي عمليات التدريس يتم اللجوء إلى البرهنة بالتماثل في كثير من الوضعيات، مثل استخدام استعارات للبرهنة على مفهوم معين ومحاكاة جسدية لأدوار، واستخدام الرموز. [2]

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (م ث ل).

[2] عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، الجزء1، ص51

المماثلة هي طريقة وتقنية تعتمد على أنشطة يبحث فيها المتعلم عن علاقة تشابه وتماثل بين الأشياء بهدف تنمية قدراته الإدراكية ومهارات البحث عن العلاقات بين الأشياء، والتواصل من خلال ذلك إلى ابتكار أشياء و أفكار؛ والتماثل عملية من عمليات بيداغوجيا الابداع و الاكتشاف وشحذ الذهن لبحث التشابهات بين الأشياء وجعل الغريب مألوفا. [1]

[1] المرجع السابق، ص51

ومن خلال هذا الفصل نستنتج أنه:

كثيرا ما تتكرر هذه المصطلحات الثلاثة في الكتب، وخصوصا في كتب النحو، وهذه المصطلحات تصب في معنى واحد رغم الاختلاف البسيط الذي يراه بعض الباحثين موجودا بينها:

1- يذكر محمد عيد أنّ التفريق في المادة اللغوية بين ما يندرج تحت الاستشهاد والاحتجاج، وبين ما يندرج تحت التمثيل يعود الى نوع النص ومن أنتجه، فإذا كان النص من النوع الذي يعدّ أساسا للقواعد شعرا ونثرا، منسوبا إلى شاعر موثوق به في عصر الاستشهاد، أو قبيلة من القبائل التي وثّقت لغاتها، فهو من النوع الأول، أي ندرج تحت شعار ما يعرف بالاستشهاد أو الاحتجاج.[1] ولذلك يجب تقديسه واحترامه، أمّا إذا كان النص مصنوعا أو غير موثق بأن ساقه النحوي نفسه أو ساقه عمن لا يحتج بكلامهم فهو "تمثيل" للقاعدة وهو غير ملزم، وهدفه الإيضاح والتحليل والبيان فقط[2].

وقال الاستشهاد في النحو هو الأخبار بما هو قاطع في الدلالة على القاعدة من شعر أو نثر .أمّا الاحتجاج معناه في النحو الاعتماد على إقامة البراهين من نصوص اللغة باختلاف أجناسها الأدبية .[3]

أو هو إثبات صحة قاعدة أو استعمال كلمة أو تركيب بدليل نقليّ صح سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة.[4]

وقال في الاحتجاج أنّه يلتقي والاستشهاد في مجرى واحد، هو سوق ما يقطع الشك ويبرهن على صحة القاعدة أو الرأي، إلاّ أنّ التقاء كل منهما لا يمنع من وجود فرق بسيط يكمن في أنّ الاحتجاج يجب أن تتوفر فيه الغلبة للحجة التي يقوم على معناها[5]. ويستعمل لفظ الاحتجاج غالبا في المواقف التي تتطلب المغالبة والجدل، بقصد التفوق ونصرة الرأي، كما يغلب استعمال هذا اللفظ ومشتقاته

[1] محمد عيد، الرواية والاستشهاد باللغة، دراسة لقضايا الرواية والاستشهاد في ضوء علم اللغة الحديث، عالم الكتب، القاهرة، 1972م، ص101.

[2] المرجع نفسه، ص 101.

[3] المرجع نفسه، ص 102.

[4] سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو، ص17.

[5] محمد عيد، الرواية والاستشهاد باللغة، ص103.

للدلالة على فصاحة العربي وهجنته، فيقال عنه مثلا: "يحتج به" أو "علمان اللغة يجعلونه حجة" أو "هذا الشاعر يبدو في أكثر زمانه والعلماء يحتجون به"[1].

وما نستخلصه من قول محمد عيد هو أنّ التمثيل يطلق على ما ليس من كلام العرب من النصوص- بمصطلح النحاة – متجاوزا عصر التوثيق للغة أو مصنوعا للبيان و الإيضاح، أمّا ما يرد تحت الاستشهاد والاحتجاج فيجب أن يكون من كلام العرب الموثّق .

أمّا بخصوص الاستشهاد و الاحتجاج فهما وجهان لعملة واحدة يصبان في معنى واحد، ويوظفان بغرض الإخبار القاطع الذي عرف به الاستشهاد هو نفسه البرهان الذي تقيمه الحجة، كلاهما في النحو يطلق على توثيق النصوص بالنسبة للعصر والقائل.

[1] محمد عيد، الرواية والاستشهاد باللغة، ص 103.

الفصل الثاني:

الشاهد والنموذج والمثال ودوره في العملية التعليمية

" دراسة تطبيقية في نشاط القواعد السنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة"

من المعلوم أنّ الدراسة في المرحلة التعليم الثانوي تستغرق ثلاثة سنوات، تدرّس فيها مواد مختلفة علمية وأدبية، تنتهي بامتحان البكالوريا بفروعه (الأدبية – العلمية – التقنية)، تعتبر اللغة العربية في الجزائر اللغة الرسمية الأولى، ولغة الدراسة لكل المواد والأنشطة المدرجة في المنهاج،ومن هذا المنطلق كان التركيز على قواعد اللغة قصد تمكين التلاميذ من التعامل بهذه اللغة والتمكن منها، وهو الأمر الذي يسهم في تعزيز الملكة اللغوية عندهم حتى لا يصبح هذا الأضعف مستقبلا عائق أمام التعمق والتخصص في مختلف فروع المعرفة.

وللتطرق إلى الجانب التطبيقي استوجب عرض بعض المفاهيم

أولا: التعليم الثانوي:

1- تعريف المرحلة الثانوية:

تعرف المرحلة الثانوية بالمرحلة التي تأتي بعد المرحلة المتوسطة، حيث تقابل هذه المرحلة بمرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي أين يتطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل نموه والمرحلة الثانوية في الجزائر تمثل نقطة أساسية للمراحل التعليمية، بحيث تكون جذورها مغروسة في التعليم المتوسط، وفروعها ممتدة للتعليم الثانوي.[1]

ومنه نستنتج أن التعليم الثانوي يعد مرحلة من مراحل نظام التعليم العالي، والتي تلي المرحلة الابتدائية والمتوسطة، حيث يبدأ في هذه المرحلة ظهور تخصصات للمتعلمين أمّا في العلوم أو الآداب بحسب رغباتهم وميولهم.

[1] صلاح احمد زكي، الأسس النفسية للتعليم الثانوي، دار النهضة المصرية، القاهرة 1972،ص 14

2-هيكلة التعليم الثانوي:

لقد سعت الجزائر إلى إعادة تنظيم التعليم الثانوي، هذه المرحلة التي تدوم ثلاثة سنوات، يتم فيها تحضير التلاميذ لاجتياز مسابقة البكالوريا، أين يتم فيها التحضير والاستعداد لمزاولة الدراسات الجامعية. وينظم التعليم العام والتكنولوجي إلى جذعين مشتركين عوض عن ثلاثة أقسام في السنة الأولى، تطبيقا لهيكلة جديدة لمرحلة التعليم الثانوي، ابتداء من الدخول المدرسي، وإعادة تنظيم السنة الأولى التي أصبحت تتشكل من جذعين مشتركين:

- جذع مشترك آداب
- جذع مشترك علوم وتكنولوجيا

3-أهمية التعليم الثانوي:

لهذه المرحلة أهمية بالغة للمتعلم، فهي مرحلة بناء الذات، وتكوين المعارف والخبرات الجديدة، بحيث تمتد هذه المرحلة من سن (12-18) وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

- مرحلة إعداد الفرد لذاته وتأكيده لهويته
- تحقيق الأهداف الرئيسية للتعلم بصفة عامة والنجاح بصفة خاصة
- تنمية القدرة والشخصية في الوقت ذاته
- التحكم في اللغات التي يدرسها التلميذ
- توظيف العلوم في المجتمع كالرياضيات، والتكنولوجيا، والاهتمام بالعالم الخارجي وجميع جوانبه
- انسجام التعليم الثانوي مع التوجهات الجديدة في مختلف الميادين.
- المساهمة في دعم واكتساب جملة من السلوكيات التي تساعد على إتباع المناهج الفعالة في التعليم

ثانيا: الوثائق التربوية

1-الكتاب المدرسي:

- هو عنصر هام في العملية التعليمية ويعتبر من أكثر الوسائل استخداما في التدريس إذ تعتمد عليه المواد الدراسية وطرائق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة، وهو مطبوع مرافق للمتعلم داخل القسم وخارجه يحمل ما يحمله من المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين .[1]
- الكتاب المدرسي إذن وسيلة تعليم وتعلم ذات محتوى مكتوب يمثل مضمون المقرر الدراسي منظم على أسس ومعايير محددة لغرض مساعدة المتعلم والمعلم في تحقيق لأهداف منهج مادة معينة في مرحلة دراسية معينة.[2]

2-مفهوم دليل الأستاذ:

يعد الدليل من أهم عناصر المنهاج لما يتضمنه من توجيهات، وبيان لجوانب المحتوى فضلا عن حلول التمارين والأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي وتقديم الأساليب التي يمكن أن يتبعها المعلم في التعامل مع الكتاب المدرسي إضافة إلى توضيحه للأهداف الخاصة بطل موضوع.

إنّ دليل الأستاذ هو كتيب صغير يتضمن مجموعة من الإجراءات والتوضيحات التي يتضمنها الكتاب المدرسي، وتوجهه نحو مصادر تعلم أخرى، ويشتمل على وسائل تعليمية تعزز المادة لتحقيق أهداف الكتاب المدرسي فهو وسيلة من شأنها توسيع آفاق المعلم في مجال المادة وطرائق تدريسه لها.

[1] عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية – رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان 2009م1430ه ، ط1، ص259

[2] المرجع نفسه ، ص260

3-مفهوم الوثيقة المرافقة للمنهاج: هي أداة تكوينية توجيهية ووسيلة مرجعية بالنسبة للأستاذ وهي تهدف غلى:

-توضيح بعض مفاهيم المناهج ومبادئه بواسطة أمثلة عملية عن المضامين المعرفية والقدرات والكفايات والأهداف التعليمية.

-توضيح بعض المعالم التي قد تساعد المعلم على اتخاذ القرارات بتناول المنهاج وتطبيقه وتنظيم الأنشطة ضمن وحدة التعلم وكذلك وفق الحجم الساعي وعدد الأسابيع السنوية الفعلية.

ثالثا: نشاط القواعد النحوية

1-مفهوم القواعد النحوية في اللغة العربية:

إنّ القواعد النحوية ليست غاية تقصد لذاتها، وإّما هي وسيلة لضبط الكلام وتقويم اللسان وتصحيح الأساليب، ولهذا فإنّ القواعد تعد مقياسا ينظم عملية التفكير وضبط اللسان وبصفة عامة فانّ اللغة لا تصح ولا تفهم قواعدها إلاّ بإتباع مناهجها وتطبيق مقاييسها، ولا ينمو إلاّ بالتدريب الطويل على استعمال مبادئها وقواعدها في التعبير.

والقواعد النحوية عبارة عن لفظ يتركب من جزأين هما القواعد والنحو

1-1-القواعد :

أ-لغة: " القاعدة أصل الأسس، والقواعد: الأساس وقواعد البيت ّأساسه. قال تعالى:{ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (127)}[1]. وقواعد الهودج: خشبات أربع معترضة في أسفله تركّب عيدان الهودج فيها :[2]. فالقواعد هي إذن الأساس، وكل ما يرتكز عليه فهو قاعدة

[1] سورة البقرة، الآية (127)
[2] ابن منظور، لسان العرب ، مج 5، مادة قعد ، ص128

ب–اصطلاحا: "القاعدة قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها."[1] ، و"تعد القواعد بما تمثله من قوانين وضوابط لغوية، مظهرا من مظاهر رقي اللغة، ودليلا على حضارتها وبلوغ مرحلة النضج والكمال؛ وهذا يعني أنّ أي لغة لا يمكن أن تصل إلى مستوى يكون لها قواعد تلبي حاجات الناطقين بها في ميدان حياتهم"[2].

1–2–النحو :

أ–لغة: " النحو :القصد والطريق(...)والجمع أنحاء ونحو،(...)ويقال :نحوت نحوك أي قصدت قصدك". [3] "والنحو: الطريق ،والجهة ج:أنحاء ونحو والقصد يكون ظرفا وإسما ،ومنه نحو العربية ،وجمعه: نحوّ، كعتل ونحيّة كدلوّ .نحاه و ينحاه قصده ، ورجل ناحٍ من نحاة".[4] والنحو هو القصد والطريق والجهة.

ب–اصطلاحا: لقد تعددت تعاريف النحو بحسب كل عالم ونظرته لهذا المصطلح ومن أبرز التعاريف تعريف ابن جني: النحو: "هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية ، والجمع والتحقير، والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغيره، ليلحق من ليس من أهل العربية أهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذّ بعضهم عنها ردّ إليها. [5]

[1] علي بن محمد الجرجاني ، التعريفات ، تحقيق محمد بن عبد الحكيم القاضي، دار الكتاب المصري القاهرة ، دار الكتاب اللبناني بيروت ، ط1، 1991م، باب القاف، ص185

[2] فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع ،عمان -الأردن ،دط، 2006، ص159

[3] ابن منظور، لسان العرب ،مجلد6، مادة نحا، ص599

[4] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تحقيق أبو الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان، ط2، 2007، ص1343

[5] أبي الفتح عثمان ابن جني ،الخصائص ،تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ،ط2، 2003م، مج1، ص88

2- مبادئ تدريس القواعد في اللغة العربية [1]:هي

-دروس القواعد تتيح للتلاميذ فرصة يحللون فيها الأساليب التي يستعملونها ليروا الطريقة التي تتكون بها ،وأثرها في المعاني الّتي يعبرون عنها.

-لابدّ أن يشعر المتعلم بالحاجة إلى القواعد ويحس بجدواها.

-يمكن للمعلم أن يستشير دوافع المتعلم وحاجاتهم للقواعد النحوية.

-لابدّ من التركيز حين يبغي أن ينتهز المعلم هذه الفرصة ويخصص حصة أو عدد من الحصص للتركيز على صعوبة معينة، ليفهم التلاميذ المصطلحات المتعلقة بهذه الناحية.

-لابدّ من دراسة أثر البيئات وما تحتويه من القواعد النحوية المختلفة حيث تساعد أكبر مساعدة على انتقاء الأساليب الّتي يهتم بها ويدعمها.

3-أهداف تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الثانوية:

لتدريس قواعد اللغة العربية أهداف عامة تتحقق من خلال تطبيق منهج كامل قد يستغرق مرحلة دراسية كاملة، وهناك أهداف خاصة، والّتي تكون من خلال تحقيق الأهداف الخاصة بالموضوع أو الدرس الواحد. [2]

- وسيلة تعين الدارس على تقويم لسانه
- وسيلة تعين الدارس على تقويم كتاباته
- تنمية قدرة الطالب على تفهم ما يقرأ فهما دقيقا.
- القاعدة ضمن النصوص اللغوية
- تمّيز الصواب من الخطأ في نهاية الكلمة (إعراب الكلمات).
- صقل الذوق الأدبي عن طريق ما يدرس الطالب من الشواهد والأساليب

[1] محمود رشدي خاطر ومصطفى رسلان، تعليمية اللغو العربية والتربية الدينية،ص202- 203

[2] مرجع نفسه،ص195- 196

- تعويد الطالب الملاحظة والتمييز بين الخطأ والصواب فيما يسمع ويقرأ
- تعرف التلاميذ على أساليب وأنماط الكلام العربي
- اكتساب التلاميذ مادة لغوية بتعريفهم أصول الاشتقاق والتصريف

4-أسس تدريس قواعد اللغة العربية: يقوم اكتمال هذا النشاط على تكامل العناصر التالية فيما بينها:

- المحتوى
- عرض المادة اللغوية
- التدرج في تدريس قواعد اللغة العربية
- الترسيخ
- التقويم اللغوي

5- التوزيع السنوي لدروس (نشاط قواعد اللغة العربية) للسنة الثالثة ثانوي:

جذع مشترك (آداب وفلسفة)
الإعراب التّقديريّ
الإعراب اللّفظيّ
إعراب المعتل الآخر
معاني حروف الجرّ
معاني حروف العطف
المضاف إلى ياء المتكلّم
نون الوقاية
إذ، إذا، إذن، حينئذ
الجمل التي لها محلّ من الإعراب
الجمل التي لا محلّ من الإعراب
إعراب المسند والمسند إليه
أحكام التّمييز والحال
الفضلة وإعرابها
صيغ منتهى الجموع وقياسها.
جموع القلّة
البدل وعطف البيان
اسم الجنس الافراديّ والجمعيّ.
لو، لولا، لوما، موازين الأفعال
أمّا، إمّا
معاني الأحرف المشبّهة بالفعل
اسم الجمع
أي، أيّ، إيْ
كم، كأين، كذا
إعراب المتعدي إلى أكثر من مفعول
نونا التّوكيد مع الأفعال
ما معانيها وإعرابه

6- خطوات سير درس القواعد:

6-1- وصف طريقة تدريس القواعد: الطريقة التي أوصت بها التوجيهات التربوية في سير حصة نشاط مادة القواعد وما جاء في منهاج اللغة العربية وآدابها [1]: أنّ سير نشاط قواعد اللغة يتضمن ما يلي:

-مرحلة عرض المشكلة: وفيها يوّجه المدرس المتعلمين الى الوضعية –المشكلة –فيحدد لهم أهدافها ويصف آلياتها ويعد الوسائل المطلوبة ز

-مرحلة التهيئة: وتحصل بفهم معطيات الوضعية، استيعاب المفاهيم والأفكار،تنظيم الفوج وتوزيع المهام على التلاميذ

-مرحلة الدراسة والتعلم: وتتم من خلال:

- ضبط المعلومات واختيار أنجح طريقة للحل المفترض وتسجيلها.
- البحث عن الحل المناسب للمشكلة المطروحة :وينجم عن هذه المرحلة:
  - إعداد عن هذه المرحلة.
  - الحلول الفردية التي يتوصل إليها المتعلمون من خلال أعمالهم.

مرحلة تقييم المتعلم: وتتمثل

- تقييم الأعمال الفردية عن طريق جمع الحلول ومقارنتها ببعضها البعض، أو عن طريق تحديد بعض التلاميذ للإجابة عن الإشكالية المطروحة ومناقشتها مع الباقي.

[1] وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية، ص13

الدراسة الميدانية:

الحصة: رقم 01

الثانوية: ثانوية لزهاري الدايخ –الخنق بالأغواط

السنة: الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة

الأستاذ: حمامة الطيب

التاريخ: الأحد 11 رجب 1440/ 17 مارس 2019

التوقيت: الساعة (08:00 - 10:00)

المادة: اللغة العربية

النشاط: قواعد اللغة

الموضوع: معاني الحروف المشبهة بالفعل

إليك العبارات الآتية:

–" وتعرفت على بائسة مثلها لكنّها اشدّ منها هذيانا وضجيجا... "

–قال تعالى:

- { **وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2)** }سورة العصر
- { **لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (1)** }سورة الطلاق
- { **قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (26)** }سورة يس
- { **كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (50)** }المدثر

الأسئلة:

- لماذا سميت بهذا الاسم ؟
- ما وجه الشبه مع الفعل ؟

الإجابات:

- لأنّها تعمل عمل الفعل
- الفعل هو العامل في الجملة
- عدد حروفها ثلاثة
- تتصل بها نون الوقاية

النتيجة:

الحروف المشبهة بالفعل هي: انّ، أنّ، لكنّ، ليت،لعلّ.

وهي تدخل على المبتدأ فتنصبه اسما لها، وتدخل على الخبر فترفعه خبرا لها.

بناء أحكام القاعدة:

معاني الحروف المشبهة بالفعل:

- **إنّ:** بالكسر والتشديد وهي تفيد التوكيد "**إنّ زيدا قادم**" وتختص باللام، تقع في خبرها مؤكدة دون سائر أخواتها كما هو في الآيات التالية:

-قوله تعالى: { **إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ (54)**} سورة الشعراء.

-قوله تعالى: {وانّك لعلى خلقٍ عظيمٍ(**4**)} سورة القلم

وإن فصل بينها وبين اسمها بظرف أو جار ومجرور (خبر) جاز دخول اللام على اسمها "**إنّ من الشعر لحكمة وانّ من البيان لسحرا**".

-قوله تعالى: { **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى (26)**} سورة النازعات

- **أنّ**: بالفتح والتشديد وهي كأنّ في إفادة التوكيد وتخالفها في إنّها وصلتها في موضع مصدر كقولك "**علمت أنّك قادمٌ**" أي قدومك.
- **كانّ**: وهي حرف تشبيه تقول "**كأنّها ظبية**" وإن خففت علمت لفظا وتقديرا

-قوله تعالى:{ **كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ (12)**} سورة يونس

-قوله تعالى:{ **كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ (68)** } سورة هود

- **لكنّ**: وهي حرف استدراك يتوسط بين كلامين مختلفين في المعنى تقول مثلا "ما هذا أبيض لكنّه أسود" وان خففت بطل عملها وتكون حرف ابتداء للاستدراك وليست حرف عطف.

-قال تعالى: { **مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ(40)** }سورة الاحزاب

- **ليت**: وهي حرف تمني وتتعلق بالمستحيل غالبا

كقول الشاعر :

أَلَا لَيْتَ الشَبَابَ يَعُودُ يَومًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ

- **لعل**: وهي حرف للترجي والتوقع وقال سيبويه أن لعل في كلام العرب لإفادة الإشفاق والرجاء

-قال تعالى:{ **ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (153)** }سورة الأنعام

-قال تعالى:{ **لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (17)** } سورة الشورى

-قال تعالى:{ **فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (44)** } سورة طه

دراسة تحليلية للشواهد والأمثلة المقدمة في الدرس :

	الشاهد	نوع الشاهد	المعنى المعجمي	القاعدة النحوية	المعنى الوظيفي
1	"وتعرفت على بائسة مثلها، لكنّها أشدّ منها هذيانا وضجيجاّ.	نثري	المراد من المثال المساواة بين الصفات الاّ أنّه استدرك الفرق وبينه	لكنّ: حرف استدراك يتوسط بين كلامين مختلفين، مشبه بالفعل	لكنّ بالتشديد تفيد الاستدارك وليست حرف عطف واذا خففت بطل عملها
2	{ **وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2)** }سورة العصر	قرآني	والعصر: الزمان الذي يقع في حركات ابن آدم. إنّ الانسان لفي خسر:إسم الله أنّ الانسان لفي خسارة وهلاك	انّ: انّ بالتشديد حرف توكيد، مشبه بالفعل	حرف يختص باللام، تقع في خبرها وقد يفصل بينها وبين اسمها بظرف أو جار ومجرور
3	{ **لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (1)** }سورة الطلاق	قرآني	جاءت هذه الآية في موضوع الطلاق،ويقصد بها الرجعة في قوله تعالى:"لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا" أي: انّما أبقينا المطلقة في بيت زوجها مدة العدة،لعل الزوج يندم على طلاقها ويخلق الله في قلبه رجعتها، فيكون ذلك أسهل أيسر	لعل: حرف ترجي والتوقع، مشبه بالفعل	حرف جاء في كلام العرب مفاده الاشفاق أو الرجاء

4	{ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (26) }سورة يس	قرآني	قال قتادة: "لاتلقى الانسان الاّ ناصحا".وقال ابن عباس:" نصح قومه في حياته بقوله:"ياقوم اتبعوا المرسلين" يس 20.وبعد مماته في قوله:"ياليت قومي يعلمون ماغفر لي ربي"	ليت: حرف تمني، مشبه بالفعل	حرف يفيد تمني المستحيل في الغالب
5	{ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (50) }المدثر	قرآني	أي كأنهم في نفارهم من حمر من الحق واعراضهم عنه كحمر الوحش تفر من الأسد (نقول: الأسد في العربية. ونقول القسورة بالحبشية)	كأنّ: حرف تشبيه، يعمل عمل انّ تنصب وترفع الثاني ةان خففت علمت لفظا وتقديرا مشبه بالفعل	

الحصة: رقم 02

الثانوية: ثانوية جودي بلقاسم –الوئام بالأغواط

السنة: الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة

الأستاذ: قاسيمي احمد

التاريخ: الأحد 08شعبان 14/1440افريل 2019

التوقيت: الساعة (10:00- 12:00)

المادة: اللغة العربية

النشاط: قواعد اللغة

الموضوع: أي – أيّ – ايْ

ماذا تلاحظ في الأمثلة التالية ؟

الجزء الأول: أيّ

- كمال رجل وأيّ رجل
- أيّ شخص تقابل سلّم عليه
- أشعب بخيل وأيّ بخل

الإجابات: لم يتلقى الأستاذ إجابة حول هذا المثال

النتيجة: تأتي " **أيّ** " على عدة أوجه: - كمالية – شرطية – موصولية –

الجزء الثاني:

هل جنّ شهريار ؟ ايْ والله.

الإجابات:

- حرف جواب
- عاملة عمل " نعم "

النتيجة: حرف جواب غير عامل بمعنى نعم

الجزء الثالث:

- هذا عسجد أيْ ذهب
- ايْ فلان

الإجابات:

- حرف نداء
- حرف جواب وتفسير

النتيجة: تأتي "ايْ" على وجهين: 1-ندائية 2-تفسيرية

القاعدة:

إي: حرف جواب بمعنى "نعم" ويقال بمعنى "بلى" فيكون جوابا لتصديق المخبر و الاعلام المستخبر ولوعد الطالب ولا تقع إلاّ قبل القسم نحو "اي والله" وان شئت قلت "أي والله لأفعلنّ" أي والله ونصبت بترع الخافض وهو واو القسم، ولا يستعمل فعلى القسم بعد "اي" فلا يقال: "اي أقسمت بربي" ولا يكون المقسم به بعدها الاّ "الرب، والله ولعمري "وفي ياء "اي" من "أي الله" ثلاثة اوجه: حذفها للسّاكنين وفتحها تبيينا لحرف الإيجاب، و ابقاؤها ساكنة مع الجمع بين ساكنين.

أيْ: حرف تفسير المفردات،تقول: "عندي عسجد أيْ ذهب" وما بعدها عطف بيان على ما قبلها، أو بدل،لا عطف نسق، وتقع تفسيرا للجمل أيضا كقوله:

وَتَرْمِينَنِي بِالطّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَ تــقْلِينَنِي لَكِنَّا إِيّاكَ لَا أَقْلِي

(لكن: أصلها هنا: لكن أنا على حد قوله تعالى:{لكن هو الله ربي} أي لكن أنا.) وإذا وقعت بعد كلمة "تقول" وقبل فعل مسند حكي الضّمير نحو " تقول استكتمته الحديث أي سألته كتمانه "بضم التاء من سألته ولو جئت ب"إذا" التفسيريّة فتحت التاء فقلت: "اذا سالته"

أي: حرف نداء للقريب وقيل للبعيد (هذا ما يقوله أكثر النحاة وفي اللسان: وأي حرف ينادى به القريب دون البعيد.) قال كثيرّ:

أَلَمْ تَسْمَعِي أَيْ عَبْدَ فِي رَوْنَقِ الضُحَا بُكَاءِ حَمَامَاتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ

أيّ: أداة يأتي على ستة أوجه:

-1 الاستفهام

-2 النعت

-3 الشّرط

-4 الكمال

-5 الموصول

-6 النداء

- **أيّ الاستفهامية:** يستفهم بها عن العاقل وغيره وتقع على شيء هي بعضه، لا تكون إلاّ على ذلك في الاستفهام، نحو " أيّ إخوتك زيدٌ" فزيد احدهم.

ويطلب بها تعيين الشيء، وتضاف النكرة والمعرفة نحو { **أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (38)** } سورة النمل.

ولابدّ في كل ما وقعت عليه " أيّ الاستفهامية من أن يكون تفسيره بهمزة الاستفهام و"أم" فتفسير " أيّ إخوانك زيد " هذا أم هذا أم غيرهما. وقد تقطع عن الإضافة مع نيّة المضاف إليه، وحينئذ تنّون نحو "أيّا من الناس صادق ؟"و أيّ الاستفهامية لا يعمل فيها ما قبلها، وإّما يمكن أن يعمل فيها ما بعدها قال الله عز وجل:{ **لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (12)** } سورة الكهف.

فأيّ:رفع بالابتداء، وأحصى هي الخبر، وقال تعالى: { **وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (227)**} سورة الشعراء

"فأيّ" هنا مفعول مطلق ل "ينقلبون التقدير ينقلبون انقلابا أيّ انقلاب، فعمل فيها ما بعدها.

- **أيّ التعجبية:** هي التي يراد بها التعجّب كقولك :" أيّ رجلٍ خالد" وأيّ " (من غير تاء التأنيث وفي اللسان: إذا أفردوا "أيّا"- أي لم يضيفوها ثنوها وجمعوها وأنثوها فقالوا: "أيّة" و "أيتان" و"أيّات"، وإذا أضافوها إلى ظاهر افردوها وذكروها فقالوا: "أيّ الرجلين" و" أيّ المرأتين" و "أيّ الرجال" و"أيّ النساء" إذا أضافوا إلى المكني – أي الضمير – المؤنث ذكروا وأنثوا فقالوا :"أيّهما و أيتهما".) نقول: جارية زينب " ولا يجازى ب "أيّ التعجبية" .
- **أيّ الشرطيّة:** اسم مبهم فيه معنى المجازاة ويجزم فعلين، ويضاف إلى المعرفة والنكرة نحو:{ **قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (28)** } سورة القصص

"**أيّ**" إنسان جاءك فأكرمه.

وقد تقطع عن الإضافة لفظا مع نيّة المضاف إليه، وإذ ذاك تنوّن نحو: { **قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (110)**}سورة الإسراء.

ويجوز أن تقترن ب "ما" كما في الآية وتعرب بالحركات الثلاث على حسب موقعا في الجملة والعوامل المؤثرة فيها.

وقد يدخل عليها حرف الجرّ فلا يغيّرها عن المجازاة نحو "علي أيّ دابّة أجمل لركب "وقد تكون "أيّ" الشرطية بمنزلة "الذي "إذا قصدت بها ذلك فيرفع بها ما بعدها، تقول: "أيّهما تشاء أعطيك".

- **أيّ الكماليّة:** وهي الدالة على معنى الكمال، فيقع بصفة للنّكرة نحو "عمر رجل أيّ رجل "أي كامل في صفات الرّجال. وحال للمعرفة ك "مررت بعبد الله أيّ رجل".
- ولا يضاف إلاّ إلى النّكرة لزوما.
- **أيّ الموصولة:** تأتي بمعنى "الّذي" وهي و"الذي" عامّتان تقعان على كلّ شيء، ولابدّ لها كغيرها من الأسماء

الموصول من صلة وعائد وقد يقدّر العائد وهي معربّة تعتريها الحركات الثّلاث، في صورة ونجدها تكون فيها مبنية على الضّم (هذا قول سيبويه، وعليه أكثر النحاة البصريين وعند الخليل، و الأخفش والزجاج والكوفيين أنّ "أيّ الموصولة معربة مطلقا أضيفت أم لم تضف، ذكر صدر صلتها أم حذف كالشرطيّة والاستفهامية.) وذلك إذا أضيفت وحذف صدر صلتها نحو: { **ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (69)**}سورة مريم. والتقدير: أيّهم هو أشدّ.

ولا تضاف الموصولة إلى المعرفة وقد تقطع عن الإضافة مع نيّة المضاف إليه، وإذ ذاك تنوّن نحو

"يعجبني أيّهما يعلمني" ز ولا تستعمل الموصولة مبتدأ، ولا يعمل فيها إلاّ عامل مستقبل متقدم عليها كما في الآية.

- **أيّ الندائيّة:** تكون "أيّ" وصلة إلى نداء ما فيه "أل" يقال "يا أيّها الرّجل" و "يا أيُّها الذّين أمنوا". ويجوز أن تؤنّث مع المؤنّث فتقول :"أيّتها المرأة".

وإنّما كانت "أيُّ" وصلة لأنّه لا يقال "يا الرجل" أو "يا الذي" أو يا المرأة" و"أيّ هذه : اسم مبني على الضمِ لأنّه منادى مفرد، و"ها" لازمة لأيّ للتنبيه، وهي عوض من الإضافة في "أيّ" و "الرجل" صفة لازمة ل "أيُّ، ولابد من أن تكون هذه الصّفة فيها "أل".

-دراسة تحليلية للشواهد والأمثلة :

	الشاهد	نوع الشاهد	المعنى المعجمي	القاعدة النحوية	المعنى الوظيفي
1	قال تعالى : اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (28) القصص	قرآني	قيل أنّ يهودي سأل سعيد بن جبير قال: أي الأجلين قضى موسى ؟ فقلت لا أدري حتى أقدم على حبر العرب فأسأله. فقال قضى أكثرهما وأطيبهما، انّ رسول الله اذا قال فعل	أيّ: شرطيّة	حرف مبهم فيه معنى المجاز، جازم لفعلين يضاف إلى المعرفة والنكرة
2	هل جنّ شهريار ؟ إي والله	نثري	جاءت اي في هذا المثال بمعنى نعم للاجابة عن الاستفهام قبلها	اي: حرف جواب، وتفسير ونداء	تأتي اي بمعنى نعم ويقال بمعنى بلى مفادها تصديق المخبر واعلام المستخبر ولا تقع إلاّ بعد القسم ولا يأتي بعدها فعل القسم
3	وَتَرْمِينَنِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَــقْلِينَنِي لَكِنَّا إِيّاكَ لَا أَقْلِي	شعري	أي في هذا الشاهد جاءت للتفسير وبيان الخطأ والذنب	أي: تفسيرية	تأتي أي على وجهين 1 ندائية 2 تفسيرية

الحصة: رقم **03**

التاريخ: الأحد 15 شعبان 1440 / 21افريل 2019

التوقيت: الساعة (10:00- 12:00)

المادة: اللغة العربية

النشاط: قواعد اللغة

الموضوع: ما معانيها وإعرابها

استهل الأستاذ درسه بطريق المناقشة مع الطلبة من اجل استخلاص القاعدة أين قام بتدوين الأمثلة التالية الواحد تلو الآخر بعد أن يتم مناقشة المثال الأول يدون المثال التالي على السبورة:

جاء في النص:

المثال الأول:

- ما بك ؟

السؤال الاول: ماذا تلاحظ على المثال المدون

الإجابات:

- الجمل اسمية
- الجملة استفهامية
- الجملة ابتدأت بحرف

السؤال الثاني: من منكم يقوم بإعراب المثال.

الإجابات:

- ما: حرف استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ
- الخبر شبه جملة (بك)

النتيجة: ترد (ما) في جملة استفهام وتسمى استفهامية

المثال الثاني:

- ما تدخره تجده وقت الحاجة.

الإجابات:

- جملة اسمية ابتدأت بحرف
- ما: مفعول به
- تدخر : فعل متعدي لم يستوفي مفعوله
- الهاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

النتيجة: ما تأتي شرطية

المثال الثالث:

- ما أوضح كلامك

الإجابات:

- الجملة تعجبية بها صيغة وعلامة التعجب
- ما: مبتدأ
- أوضح: فعل مضارع منصوب بما

- الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو الذي أوضح.
- كلام: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة
- الجملة الفعلية أوضح كلامك) في محل رفع خبر

النتيجة: ما تكون تعجبية

المثال الرابع:

{ وأوصانيّ بالصلاة والزكاة مادمت حيّا }

الإجابات:

- لم يقدم التلاميذ إجابات

النتيجة: تأتي مصدرية

المثال الخامس:

- ما زال
- ما انفك
- ما دام

الإجابات:

- جمل اسمية
- جمل منفية

النتيجة: ما تكون نافية

المثال السادس:

إذا لم أجد في بلدة ما أريده

الإجابات:

- لم: أداة جزم
- أجد: فعل مجزوم بلم
- في بلدة: جار ومجرور
- ما: اسم موصول
- أريد: صلة موصول لا محل لها من الإعراب
- الهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به للفعل أريد
- الفاعل: ضمير مستتر تقديره (أنا)

النتيجة: ما تكون موصولية

المثال السابع:

- متى ما تزرني أكرمك

الإجابات:

ملاحظة: كانت في هذا المثال منعدمة من قبل التلاميذ

- ما حرف زائد لا محل له من الإعراب

النتيجة: تكون ما زائدة

المثال الثامن:

- ما احد افصل من الكريم

الإجابات:

- جملة اسمية
- ما عملت عمل كان رفعت الأول ونصبت الثاني
- ما من أخوات كان
- بإمكاننا استبدال ما بليس والمعنى لا يختل

النتيجة: ما عاملة عمل ليس

المثال التاسع:

-قال تعالى : **{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ(10)} سورة الطلاق** .

الإجابات:

- ما متصلة بانّ
- إنّ تنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها وفي المثال لم تأدي "إنّ" عملها
- ما مبطلة لعمل إنّ .

النتيجة: ما كافة متصلة بإنّ

المثال العاشر:

- جئتك لأمر ما .

الإجابات:

ملاحظة: الإجابة كانت من قبل الأستاذ في هذا المثال

- نقول جئتك لأمر حسن .
- جئت: فعل مضارع وتاء المتكلم في محل رفع فاعل
- الكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به
- لأمر: جار ومجرور
- ما: صفة لما قبلها

النتيجة: ما صفة لما قبلها

القاعدة:

تأتي "ما" (اسم وحرف) على وجوه كثيرة هي:

1-"ما" الاستفهامية: يستفهم بها عن غير العاقل من الحيوان والنبات والجماد والأعمال ن وعن حقيقة الشيء عاقلا كان أو غير عاقل مثل: ما الإنسان ؟، ما الحيوان ؟، وعن صفة مثل: ما المتنبي في الشعراء ؟. وهي اسم مبني على السكون يعرب حسب موقعه من الجملة أي في محل:

-رفع مبتدأ: اذا جاء بعدها فعل لازم مثل ما جاء بك ؟ /أو فعل متعدي استوفى مفعوله مثل: ما آلمك ؟ /أو جملة اسمية مثل: ما أهم الإسلام ؟ / أو شبه جملة مثل: ما عندك ؟ /أو فعل ناقص مثل: ما كان يضحكك ؟

-رفع خبر مقدم: إذا جاء بعدها اسم معرفة مستفهم عنه مثل: ما الشرف ؟ / ما العمل ؟

-نصب مفعول به: إذا جاء بعدها متعد لم يستوفي مفعوله مثل: ما تحب ؟ /ما شاهدت اليوم ؟

-جر اسم: إذا سبقت بحرف جر وفي هذه الحالة يجب حذف ألفها (الام، علام، مم، عم، لم، بم، حتام) مثل: بم استعنت ؟ /" { عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (1) } "؟

-لاحظ: تأتي "ذا" بعد "ما" الاستفهامية في ثلاث صور هي:

1-اسم إشارة إذا وقع بعدها اسم، مثل: ما ذا الكتاب ؟ (ما هذا الكتاب؟)

2-اسم موصول إذا وقع بعدها فعل، مثل: ماذا أتى بك ؟ (ما الذي أتى بك ؟)

3-مركبة مع "ما" فتكونان معا كلمة واحدة تعرب على حسب موقعها من الجملة مثل: ماذا أكلت ؟ /لماذا جئت ؟

أ- "ما" الشرطية: اسم شرط جازم لغير العاقل –غالبا-يجزم فعلين مضارعين (فعل الشرط، وجوابه)، وتكون دائما مبنية على السكون في محل:

-رفع مبتدأ: إذا جاء بعدها فعل ناقص مثل: ما يكن خيرا فافعله / أو فعل لازم مثل: ما يأت من القدر فلا مفر منه / أو فعل متعد استوفى مفعوله مثل: ما تفعله يعلمه الله.

- نصب مفعول به: إذا جاء بعدها فعل متعد لم يستوفي مفعوله مثل: ما تفعلوا من خير يعلمه الله /ما تقرأ تستفد منه

-جر بالإضافة: إذا سبقها حرف مضاف مثل: كتاب ما تقرأ أقرأ.

-جر اسم: إذا سبقها حر جر مثل: على ما توافق أوافق

3-"ما" الموصولية: اسم موصول معرفة يحتاج إلى صلة، وهي لغير العاقل –غالبا- وهي من الموصولات العامة (أي المذكر والمؤنث، للمفرد والمثنى والجمع)، فهي اسم موصول مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر وتعرب حسب موقعها من الجملة مثل: " يسبح لله ما في السموات وما في الأرض " / " ما عندكم من ينفذ ".

4-"ما" التعجبية: نكرة تامة بمعنى شيء (لإنشاء التعجب) مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ، مثل: ما أجمل الدين والدنيا إذا اجتمعا / ما أجمل الصدق.

5-"ما" النكرة التامة الواقعة صفة لنكرة: وهي اسم مبني في محل رفع أو نصب أو جر صفة بحسب موقع موصوفها مثل: جاء بك أمر ما / إنّ أمرا ما جعلك حزينا / لأمر ما استدعى الرئيس نائبه (تعرب ما: نكرة تامة مبنية على السكون في محل رفع أو جر صفة).

6-"ما" الواقعة بعد نعم و بئس: تأتي معرفة تامة وذلك اذا لم تكن متلوة بشيء مثل: غسلته غسلا نعما (أي نعم الغسل)ويكون المخصوص بالمدح أو الذم محذوفا (وتعرب في هذه الحالة معرفة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع فاعل)،فان كانت متلوة بمفرد مثل قوله تعالى: { **عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ** (**1**) } فانّ "ما" في هذه الحالة تعرب: معرفة تامة مبنية على السكون في محل رفع فاعل (والجملة الفعلية نعمّا في محل رفع خبر).

وتعرب هي ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

7-"ما" المصدرية: وهي حرف مبني على السكون تكون صلتها جملة فعلية، تؤول مع صلتها الى مصدر صريح له محل من الإعراب، وتكون:

أ-مصدرية فقط: مثل: قال تعالى : { **لَهُمْ آَمِنُوا كَمَا آَمَنَ النَّاسُ** (**13**)} **البقرة** ، (التقدير كإيمان الناس) / أعجبني ما صنعت (التقدير أعجبني صنعك).

ب-مصدرية ظرفية: مثل: قوله تعالى :{ **وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا** (**31**)} سورة مريم ،و(التقدير مدّة دوامي حيّا).

8-"ما" النافية العاملة عمل ليس: حرف نفي عامل عمل ليس مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وتدل على الجملة الاسمية فتعمل عمل ليس رفعا ونصبا وهذا بشروط هي

-ألاّ يتقدم خبرها على اسمها مثل: ما مسافر زهير(إلاّ إذا كان شبه جملة مثل ما في جيبي دينار)

-ألاّ تدخل عليها إن الزائدة مثل: ما إن مؤمن كاذب.

-ألاّ ينتقض نفيها بالاّ مثل: ما زهير إلاّ طالب علم.

9-"ما" نافيّة لا عمل لها: حرف نفي لا محل ه من الإعراب، تدخل على الجملة الفعلية مثل قوله تعالى : { **وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ (272)} البقرة** / ما حضر التلميذ، كما تدخل على الجملة الاسمية مثل: ما في الصحراء إلاّ رمال.

10-"ما" الكافة: حرف زائد يكف ما قبله عن العمل، مبني على السكون لا محل له من الإعراب، تكف ما قبلها عن العمل.

دراسة وتحليل شواهد و أمثلة درس القواعد:

الرقم	الشاهد	نوع الشاهد	المعنى **المعجمي**	**القاعدة النحوية**	**المعنى الوظيفي**
1	ما بك ؟	نثري	سؤال واستفسار عن الحال	ما: حرف استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ	هي اسم مبني على السكون يعرب حسب موقعه من الجملة أي في محل
2	قال تعالى : {**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ(10)**} سورةالحجرات	قرآني	اي الجميع اخوة في الدين، كما قال رسولالله صلى الله عليه وسلم " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ".	ما: متصلة بانّ لا محل لها من الاعراب	ما عند اتصالها بانّ تبطل عمل ان التي تنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها كما هو في المثال
3	قوله تعالى : {**وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (31)**} سورةمريم	قرآني	يقول في هذا عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن أنس في قوله تعالى قال أخبرهما هو كائن من أمره الى أن يموت، ما أثبتها لأهل القدر	ما:مصدرية ظرفية وهي حرف مبني على السكون	تأتي مصدرية ولها وجهان -مصدرية فقط -مصدرية ظرفية
	ما أحد أفضل من كريم	نثري	نفي صفة التفضيل لغير كريم	ما: عملت عمل كان رفعت الأول ونصبت الثاني	تأتي ما عاملة عمل ليس بحيث عند استبدالها بها لا يختل المعنى

أهم الملاحظات:

خلال الزيارات الميدانية التي أجريت كانت هناك ملاحظات من ناحية سيرورة درس القواعد فيما يخص الأستاذ والتلميذ معا وهي كالآتي:

- الأستاذ في هذا النشاط يأخذ الأمثلة من النص الذي يسبق الدرس (نشاط القواعد)،لكن ما لاحظته ووقفت عليه وبحسب رأي أستاذ تبقى النصوص جافة في مادتها وفي بعض الأحيان تغيب فيها الأمثلة المناسبة للدرس.

- تفضيل الأستاذ لحرية اختيار الأمثلة ذات المعنى الراقي في بعض الأحيان التي تجلب انتباه القارئ وتشده وتحببه في المادة. ما يزيد من نسبة اهتمامه وانتباهه. هذا لأنّ كثرة الأمثلة البسيطة تنفّر التلميذ بمجرد قراءتها للمرة الأولى في الدرس، إلى جانب أنها قد مرت به في أنشطة النصوص التي سبق له أن درسها وهو الأمر الذّي يفقدها عنصر الجدة.

- عند اختيار المعلم للمثال بعناية يكون قد حقق أهم شرط وهو شد انتباه التلاميذ من الوهلة الأولى.

- قيام المعلم بتحديد كلمة من الأمثلة أو الشواهد اللغوية التي قدمها بعد ضبط حركتها وإعرابها، وطرح بعض الأسئلة التي تتعلق بمواضيع تم التطرق إليها لتكون بمثابة مراجعة للدروس السابقة ودمج لها. وهو الأمر الذي يحسس التلميذ بأن قواعد اللغة العربية كل لا يتجزأ، أمّا إذا لم يتفطن المعلم لهذه الحركة فهو بذلك يعزز عند تلاميذه فكرة الشتات و اللاتكامل بين الدروس.

- إعطاء المعلم الفرصة للتلاميذ في تقديم الأمثلة أو الاستشهاد بآيات أو أحاديث أو أبيات شعرية كمحاولة منه لربط حاضر المتعلم بتراثه الأدبي والإبقاء على همزة الوصل بين القديم والحديث، ما يعزز فيه حب الإطلاع من أجل تجديد المعارف وإثراء الرصيد اللغوي عنده. وهو ما يزيد من فاعلية التلميذ داخل الصف.

- يرى الأستاذ أنّ تقديم الأمثلة من المستوى الفصيح والراقي ليس الهدف منه فقط تعريف المتعلم بالخبر والمبتدأ، أو الفاعل والمفعول به أو ما شابه وإنّما الهدف الأسمى هو تحقيق المعنى المراد إيصاله للتلاميذ حتى لا يحسوا بجمود المادة.

- قيام الأستاذ بشرح عنوان الدرس إن رأى ضرورة لذلك فمثلا في المسند والمسند إليه إن لم يشرح الأستاذ معناه يبقى المتعلم في حيرة من أمره.

- التدرج في الطرح، بمعنى كتابة القاعدة بعد التطرق للأمثلة المقدمة والفراغ من شرحها واستخلاص القاعدة

- اختتام الدرس بتطبيق، تكون الأمثلة فيه إن أمكن أرقى من سابقتها في الدرس، حتى تبقى عند التلميذ تلك الدافعية وذلك الحب للمادة.

- إعطاء مهلة لحل التطبيق قبل انتهاء الحصة، ثم أخذ عينة من الحلول وهذا لملاحظة مدى تمكنهم من استيعاب الدرس، فبعض التلاميذ عند القيام بتصحيح التطبيق على السبورة مباشرة لا يفهمون وخوفهم من الإحراج لا يستفسرون.

- المعايير والأسس التربوية المتبعة في اختيار الشواهد و الأمثلة في القواعد التعليمية:

- مراعاة الجانب النفسي للمتعلم .
- البساطة والابتعاد عن الغموض.
- الشيوع وكثرة الاستعمال.
- مطابقتها للموضوع .
- أن تكون لها علاقة بالنص.
- الانسجام والتناسق .
- عدم التكرار وتوفر عن الجدة .
- الشواهد تكون من القرآن والحديث والشعر ولا تنحصر على نوع دون آخر.

دراسة لنوعية الشواهد والأمثلة التي قدمت في هذه الـــأنشطة:

إنّ الناظر إلى الدروس التي تقدم يستطيع تمييز الأثر البارز للمناهج الجديدة والوثائق المرفقة، ازداد في المراحل التعليمية بأطوارها الثلاثة وخاصة المرحلة الثانوية، والتي تسعى الى بناء المعرفة عند التلاميذ بجعلهم يتقنون الكلام باللغة العربية الفصيحة، من خلال تعرفهم على الشعراء والأدباء عن طريق عرض انتاجاتهم الأدبية والشعرية.

ولعل ما يهم هنا هو ما يقدم في درس القواعد الذي كان محل الدراسة الميدانية، كونه نشاط الغرض من تقديمه للمتعلم اكتساب القاعدة اللغوية وتثبيتها من خلال تقديم أمثلة وشواهد حية مستقاة من الواقع المعاش أو من موروثنا الفكري واللغوي

فنجد مثلا مصدر الأمثلة في الدرس سواء المقدمة من الأستاذ أو التلميذ هو: النصوص والشواهد النثرية

-الآيات القرآنية وهي الأكثر حضورا مقارنة بأنواع الشواهد الأخرى وهو ما يعكس الجانب الديني والتأثر به أكثر من غيره

-الأحاديث النبوية وهي قليلة ونادرة

-الأبيات الشعرية وهي الأخرى قليلة وان وجدت فهي مستمدة من قصائد تم التعرض إليها في نشاط النص الأدبي أو التواصلي.

-الشواهد النثرية أو ما نسميه الأمثلة التي تقدم غالبا من التلاميذ هي الأكثر شيوعا .

ومن خلال المعاينة التي أجريتها لبعض دروس القواعد وإطلاعي على منهاج اللغة العربية وكذا بعض الدراسات في هذا المجال بوسعي تحديد بعض الملاحظات وهي:

- الاستعمال الجيد والصحيح للمناهج الجديدة والوثائق المساعدة يخلق فرص ذهبية للطالب كي يتعلم وفق خصائصه الفردية والشخصية، وبحسب بيئة التعلم
- تعطي المتعلم القدرة على الربط بين المعرفة النظرية المجردة والتطبيق المادي المحسوس لها، وتجسد المفاهيم.

خاتمة

خاتمة

وفي ختام هذا العمل ،ومن خلال الدراسة التي قمت بها توصلت والدراسة التطبيقية داخل الصفوف المدرسية إلى أن التلاميذ يميلون في نشاط النص التواصلي والنص الأدبي إلى النصوص الواضحة التي تحمل في طياتها مجموعة من القيم والدروس التوعوية إضافة الى النصوص التي تعكس الواقع المعاش وتعالج المشاكل الاجتماعية على النصوص التي تتحدث عن العصور القديمة وما بها الألفاظ الغريبة والشاذة وخاصة التي بالشعر الجاهلي التي تتطلب منهم شروحا وتوضيحات لمعظم الكلمات المكونة لها ، أمّا بالنسبة للنصوص القرآنية أو الأحاديث النبوية ،فهم على العكس يستلطفونها كونها نصوص متداولة بكثرة لتأدية الشعائر الدينية وما بها من أحكام وغيرها

إلّا أنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى لغة مستعملة فصيحة في خطاباتهم اليومية سواء داخل الصفوف المدرسية أو خارجها ، والعيب في هذا لا يقتصر على جانب دون آخر ، كوننا مجتمع يهمل حضارته اللغوية نتيجة ميله إلى اللغة العامية (الدارجة) حتى داخل المؤسسات التعليمية التي من المفترض ان تكون فيه اللغة العربية في أجسن تجلياتها ، إلى جانب التأثر بالمجتمعات الغربية والوسائل التكنولوجية الحديثة ولعل الأسباب الكامنة وراء النتائج الدراسية المحصلة هو :

- قواعد النحو بطبيعتها صعبة في أي لغة من اللغات ، وهي بهذا أكثر حاجة إلى جذب الانتباه إليها وشحنها بعناصر التشويق والإثارة
- المكتسب لقواعد اللغة هو بمثابة المتمكن من الجانب الميداني أو العملي لجميع فروع اللغة ،في جميع المواد الدراسية المختلفة ،ولذلك تعد القواعد مادة حيّة تؤثر في بقية المواد ولا غنى لأي طالب علم عن دراستها
- من مظاهر اهتمام أي أمة باللغة وتعليمها لطلاب العلم هو تحيين المناهج التعليمية وفق ما يخدم الواقع التعليمي

- غرس روح الاطلاع والتعرف عند المتعلم من خلال النصوص المقدمة إليه في الكتب المدرسية أو الأمثلة المدرجة في نشاط القواعد والتنويع فيها ، وهو الأمر الذي يبعث فيه حب اللغة والشغف بها وينمي عنده ميزة التذوق الأدبي.
- قواعد اللغة هو نشاط هام هدفه حمل المتعلم إلى التعرف على معايير اللغة وقوانينها من جهة والالتزام بهذه المعايير والقوانين في إنتاجاتهم الشفوية أو المكتوبة.
- تمكن المدرس من الاستخدام والتوظيف الجيد للوسائل التعليمية من شأنه أن يتحكم في مستويات التحصيل والنجاح ، كونها (الوسائل التعليمية) لازمة لجميع مواقف التدريس لأنها تقرب من ميدان العمل المباشر الذي يعد أمثل الطرق في اكتساب الخبرات .
- الخلفية الذهنية لدى المجتمع الجزائري سواء العائلة أو المتعلم ذاته و التي همها هو نجاح التلميذ وتحصيله للمعدل المقبول أكثر من الاهتمام بنوعية التحصيل العلمي واللغوي ،وهذا الكلام مفاده عدم اهتمام الطالب بالدرس اللغوي وأهمية المادة المقدمة فيه ،وهذا هو ما يبرر واقع التدريس الحالي في الجزائر.

قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

المصادر والمراجع :

1. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات-ديوان لمطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، دط، 2000.

2. إسحاق الفرحان، توفيق مرعي، المنهاج التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق، والتوريدات، القاهرة، ط2002م.

3. أفنان نظيرة دروزة، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، دار الشرق – الأردن، 2005م

4. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط1، مج 1، ج2 .

5. البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، مكتبة الغانجي سنة 418ه/1997م، مج13، ط4، مج1.

6. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة دار المسيرة، عمان –الأردن، ط4، 2004م.

7. تايلور رالف، أساسيات المناهج، تر خيري كاظم وعبد المجيد جابر، دار النهضة العربية، مصر، 1962م.

8. حسن عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 1997م.

9. خيري خليل الجميلي، السلوك الإنحرافي في إطار التخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

10. رمضان محمد قذافي، الصحة النفسية والتوافق، المكتبة الجامعية –القاهرة، ط3، 1998.

11. رفعت عبد السلام ومحمد عبد المطلب، استنطاق الخطاب اللغوي، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ط1997م.

12. أبو زكرياء يحي الفراء، معاني القرآن، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط1، ج1.

13. سعيد الافغاني، من تاريخ النحو، دار الفكر بيروت – لبنان، مكتبة الفلاح، ط1، ج1.
14. سهيل أحمد عيادات، إعداد وتنميتهم، عالم الكتب الحديث، عمان –الأردن، ط1، 2007م.
15. سوزان محمد المهدي، التعلم ومراحل النمو المختلفة، كلية البنات، جامعة عين الشمس، مصر، ط 1 .
16. السيد سلامة الخميسي، التربية والمدرسة والمعلم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر الإسكندرية.
17. صالح عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، ط 2.
18. الصالحي عبد الرزاق، مصطلحا الشاهد والاستشهاد (المفهوم والأنواع والوظائف)، مجلة دراسات مصطلحية، العدد السادس 1427ه/2006م .
19. صلاح احمد زكي، الأسس النفسية للتعليم الثانوي، دار النهضة المصرية، القاهرة 1972م.
20. الطبري، تفسير الطبري، ، تح محمود شاكر محمد، دار المعارف المصرية، ج1 .
21. طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، علم المكتب الحديث، ط1، الاردن 2009م.
22. طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، اربد، الاردن، 2005م.
23. عادل ابو العز سلمة، وسمير سالم الخريسات وآخرون، طرائق التدريس العامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م.
24. عبد الحق بن محمد بن عطية الأندلسي، تفسير القرآن-تفسير ابن عطية- طبعة وزارة الأوقاف القطرية، 1428ه/2007م، ط2.
25. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة بأـــنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية بيروت ط1، 1998/1418، ج2 .
26. عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، مكتبة الغانجي، ط 4، سنة 148ه/1997م، مج 1 .

27. عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية والتقويم التربوي، الجزائر، 2008-2009م .
28. عبد الله قلي، كمال عبد الله مدخل الى علوم التربية دار، الجزائر، 2005م .
29. علي القاسمي، معجم الاستشهادات، دار لبنان-بيروت، 2001م.
30. عبد المجيد، نظريات التعلم وتطبيقها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتب الحديث، القاهرة ط1، 2011.
31. عمارة واسطي وفريدة دار عالية، طرائق التدريس في الجزائر في ظل الوضعية الإدماجية للغة العربية –الطور الثانوي أنموذجا- الملحقة الجامعية مغنية، 2013/2012.
32. أبو القاسم محمود بن عمر بن احمد الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3 1407ه، ج1 .
33. غانم محمود محمد، التفكير عند الأطفال تطوره وطرق تطويره، دار الفكر، عمان، ط 1، 1414ه/1995م.
34. كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، ط 2، 1968م .
35. كوثر حسين كوجك، تنويع التدريس في الفصل، دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم، مكتب اليونسكو الإقليمي-بيروت، ط1429ه/2008م.
36. محمد ابراهيم عبادة، النحو التعليمي في التراث العربي، دار منشاة المعارف، ط1، مج1
37. محمد بن بزيد المقتضب، المبرد، تحق محمد عبد الخالق عظيمة، وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة، 1399 ه.
38. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، مدخل الى علم التدريس، قصر الكتاب، الرباط، ط2، 1992م.
39. محمد صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، 1998م .
40. محمد عبادة، عصور الاحتجاج، دار المعارف، 1980، ج1 .
41. محمد عيد، الرواية والاستشهاد باللغة، دراسة لقضايا الرواية والاستشهاد في ضوء علم اللغة الحديث، عالم الكتب –القاهرة، 1972م .

42. محمد محدود الحيلة، تصميم التعليم، نظرية وممارسة، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط 6، 2016 م.

43. محمود محمود حسني، احتجاج النحو بين الحديث، مجلة مجمع اللغة العربية، الأردني، عالم مزدوج، 3- 4، مط التوفيق عمان الأردن، 1979م .

44. محمود رشدي خاطر ومصطفى رسلان، تعليمية اللغة العربية والتربية الدينية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1995م.

45. أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين –بيروت، ط2، 1407ه/2006م، ج2 .

46. يحيى عبد الرؤوف، الشاهد اللغوي، مجلة النجاح، مجلد2، العدد السادس، 1992م .

المعاجم :

47. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: محمد بن كرم، دار صادر للنشر، بيروت –لبنان، 1994م، ط3

48. ميشال عاصي وإميل بديع، المعجم المفصل، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ج1.

49. عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية ، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء، ط1، ج1.

50. عبد الكريم غريب، المنهل التربوي –معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم، مط النجاح الجديدة –الدار البيضاء، ط1 2006م، ج2.

المجلات والمقالات :

51. جبر يحيى عبد الرؤوف، الشواهد اللغوية، مج الأبحاث للنجاح، مج 2، العدد السادس 1992م، ص256.

52. محمود السيد، مجمع اللغة العربية بدمشق، المنهج المدرسي للغة العربية، دمشق، 1988، ص21و81

الوثائق التربوية:

53. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية.
54. الكتاب المدرسي للغة العربية (السنة الثالثة آداب وفلسفة).

المذكرات والرسائل الجامعية :

55. العالية جبار، تعليمية اللغة العربية وفق المنظومة التربوية الجديدة، دراسة صوتية تقويمية للقراءة – سنة اولى ابتدائي نموذجا- مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، 2013/2012م.
56. مأمون تيسير محمد مباركة، الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري، أطروحة لاستكمال درجة الماجستير، اشراف د:أحمد حامد، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية –نابلس، فلسطين، 2005م .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية وآدابها
السنة الثالثة من التعليم الثانوي
© www.eddirasa.com
3
للشعبتين : آداب / فلسفة
لغات أجنبية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

المقاطعة التفتيشيّة: .....

المفتشية العامة للبيداغوجيا
مادة اللّغة العربيّة وآدابها

السنة الدّراسية: 2018/2017

مخطّط تدرّج التّعلّمات

للسّنة الثالثة أدب وفلسفة

الوحدة التعلمية	الكفاءة	أهداف التعلم/ مؤشرات الكفاءة	السير المنهجي للوحدة (المحتويات و النشاطات)		التقويم المرحلي	المدة الزمنية
الأولى: شعر الزهد والمديح النبويّ.	في مقام تواصل دال ينتج المتعلّم مشافهة وكتابة نصّوصا وفق النّمط الوصفيّ، ونصوصا نقديّة ترتبط بالعصر المملوكيّ.	• يتعرف على ظاهرة المديح النبويّ عند شعراء العصر المملوكي. • يقف على خصائص النمط الوصفي والتّفسيريّ. • يكتشف ويناقش أحكام الإعراب التقديريّ، ويضبط موارده فيها، ثمّ يدمجها في وضعيات إنتاجيّة. • يتعلّم تقنية التلخيص ويمارسها كتابة. يعرف ظاهرة التخلّف الحضاريّ ويناقش أسبابها.	**النصّ الأدبيّ الأوّل وروافده**	. في مدح الرّسول للبوصيري. . الإعراب التّقديريّ.	• تمتاز قصيدة المديح بخصائص على مستوى المضمون والمبنى، اذكر بعض هذه الخصائص. •ميّز الكلمات المعربة إعرابا لفظيا من المعربة إعرابا تقديريا فيما يأتي: 1 . تتّقي بأسها الملوكُ وتحظى بالغِنى من نوالها الفقراءُ 2 . وأبذلُ يوم الرّوع نفسا كريمةً على أنّها في السّلمِ أغلى من الغالي • قال مالك بن نبي: "العالم الإسلاميّ لا يعيش الآن في عام 1949م، بل في عام 1269م". . إلى أيّ مدًى يصدق هذا القول على مسلمي هذا العصر؟	14 ساعة
		• يتعرّف على أسباب لجوء شّعراء العصر المملوكيّ والعثمانيّ إلى الزّهد، ويقف على مظاهر التقليد في شعر الزّهد. • يتعرّف على خصائص النّمط الإخباريّ والوصفيّ. • يكتشف أحكام المعتل الآخر، ويضبط موارده فيها، ثمّ يدمجها في وضعيات إنتاجيّة. • يتذكّر التضمين ويعرف التّناص. • يعرف خصائص الشعر في عهد المماليك. • يمارس تقنية التلخيص داخل القسم.	**النصّ الأدبيّ الثاني وروافده**	. في الزّهد لابن نباتة. . إعراب معتلّ الآخر. . التّضمين.	• توقّف عند مظاهر التّقليد في قصيدة ابن نباتة. • عيّن المعتلّ الآخر من الأسماء والأفعال، مبيّنا علامة الإعراب في قول أبي نواس: يأبىالفَتىإلاانتّباعالهوى ومنهجُالحقِّلهواضحُ. • اشرح التضمين فيما يأتي: على أنّي سأنشد عند بيعي أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا إنّ الكرامَ إذا ما أيسروا ذَكَرُوا مَنْ كان يألفهم في المنزل الخشن • لخّص أسباب فتور الشّعر في عهد المماليك.	
			النّصّ التّواصليّ	. الشّعر في عهد المماليك لحنا الفاخوري.		
			تعبير كتابيّ	. تلخيص نصوص متنوّعة (تحرير الموضوع).		
			تعبير كتابيّ	. تلخيص نصوص متنوّعة.		
			المطالعة الموجّهة	. إنسان ما بعد الموحّدين لمالك بن نبي.		

الوضعيّة	نوعها	مجالها	النّمط	الموارد	منصوص الوضعيّة:
تقويم لكفاءة من خلال بناء وضعية نتاج كتابيّ في: الوضعية الأولى	وضعيّة إبداعيّة	التّغني بخصال النبيّ.	الوصفيّ	الإعراب اللّفظيّ والتّقديريّ. إعراب المعتلّ الآخر. التّضمين.	**السّند:** قَالَ حسّان بن ثابت يصف النّبيّ صلى الله عليه وسلّم: وَأحسنُ منك لمْ تَرَ قطُّ عيْني وأجملُ منك لم تَلِدِ النّسَاءُ **التّعليمة:** على ضوء معنى البيت أنتج فقرة تتغنّى فيها بصفات النّبيّ الخلقية والخُلُقِيّة.
الوضعية الثّانية	وضعيّة نقديّة	شعر المديح والزّهد.	التفسيريّ	الأحكام الفكريّة المستنتجة ومؤشّرات النّمط التّفسيريّ.	**السّند:** إنّ المديح النّبويّ في العصر المملوكيّ قد أضحى فنّاً شعرياً مستقلاً، له أصوله وقواعده، وشعراؤه الذين وقفوا شعرهم عليه. **التعليمة:** أُكتب مقالا تشرحُ فيه القولَ متوقفا عند خصائص المدحة النّبويّة موضوعاً وفكرةً ومعنًى وأسلوباً.

	أستثمر موارد النص وأوظفها	معاني الأحرف المشبهة بالفعل – عد إلى النص و اقرأ العبارة التالية: " و تعرفت على بائسة مثلها، لكنها أشدّ هذيانا وضجيجا....." – تعلمت أن الأحرف المشبهة بالفعل ناسخة للجملة الاسمية، لماذا سميت بهذا الاسم؟ لأنّها تشبه الفعل في كونها تتكون من ثلاثة أحرف أو أربعة أحرف، وترفع و تنصب، و تدخل نون الوقاية عليها. – ما هي الأحرف المشبهة بالفعل؟ وما عملها؟ الأحرف المشبهة بالفعل هي : إنّ، أنّ، لكنّ، كأنّ، ليت، لعلّ،وهي تدخل على المبتدأ فتنصبه اسما لها،وتدخل على الخبر فترفعه خبرا لها – ما معاني كلّ حرف من هذه الأحرف؟ معاني الحروف المشبهة بالفعل: .إنَّ :بالكسر و التشديد و هي تفيد التوكيد "إنَّ زيداً قادمٌ" و تختص باللام، تقع في خبرها مؤكدة دون سائر أخواتها " إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ"(54 الشعراء)، "وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ"(4 القلم) وإنْ فُصِل بينها و بين اسمها بظرف أو جار و مجرور (خبر) جاز دخول اللام على اسمها "إنَّ من الشعر لحكمة و إنَّ من البيان لسحرا"، "إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً"(26 النازعات) .أنَّ :بالفتح و التشديد و هي كإنَّ في إفادة التوكيد و تخالفها في أنها و صلتها في موضع مصدر كقولك " علمت أنَّك قادم " أي قدومك .كأن :و هي حرف تشبيه تقول "كأنها ظبية " و إن خففت عملت لفظا و تقديرا "كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَّسَّهُ "(12 يونس) "كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا "(68 هود) .لكنَّ : و هي حرف استدراك يتوسط بين كلامين مختلفين في المعنى تقول مثلا " ما هذا أبيض لكنَّه أسود" و إن خففت بطل عملها و تكون حرف ابتداء للإستدراك و ليست حرف عطف " مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ "(40 الأحزاب) ليت : و هي حرف تمني و تتعلق بالمستحيل غالبا: ألا ليت الشباب يعود يوماً.....فأخبره بما فعل المشيب لعل :و هي حرف للترجي و التوقع و قال سيبويه أن لعـل في كلام العرب لإفادة الإشفاق و الرجاء " ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ "(153 الأنعام) " لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ "(17 الشورى)، " لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى" (طه44) أختبر معرفتي: استخرج مما يأتي الأحرف المشبهة بالفعل، وبين معنى كلّ حرف: 1. قال الله تعالى: " و العصر إنّ الإنسان لفي خسر " 2. " لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمره" 3. " قال يا ليت قومي يعلمون بما غبر لي ربيّ" 4. " ليس علين هداهم و لكنّ الله يهدي من يشاء " 5. "كأنّهم حمر مستنفرة فرت من قسورة "	حوارية

النشاط	الأسئلة	عناصر الإجابة والمضامين
أستثمر موارد النص وأوظفها **إعراب** **أي** **إي** **أي**	تذكر معي ما يلي :	إي: حرف جواب بمعنى "نعم" ويقال بمعنى "على" فيكون جوابا لتصديق المخبر والإعلام المسترشد ولوهد الطالب ولا يتبع إلاَّ قبل القسم نحو "إي والله" وإن تبعت قلت "إي الله لأفعلنَّ" أي والله، وتصب بنزع الخافض وهو واو القسم، ولا يستعمل فعل القسم بعد" أي" فلا يقال: "إي أقسمت ربي" ولا يكون المقسم به بعدها إلاَّ " الرَّب، والله والعمري" وفي ياء" أي" من "أي الله" ثلاثة أوجه: حذفها للسَّاكنين وفتحها تبينا لحرف الإيجاب، وإبقاؤها ساكنة مع الجمع بين ساكنين. *أَيْ: حرف تفسير للمفردات، تقول: "عندي عبيد أي ذهب" وما بعدها عطف بيان على ما قبلها، أو بدل، لا عطف نسق، وتقع تفسيرا للجمل أيضا كقوله: وتَرْمِيني بالطَّرْف أي أنت مذنب * وتَقْلِينني لكنَّ إيَّاكِ لا أقلي(لكن : أصلها هنا: لكن أنا على حد قوله تعالى{ لكن هو الله ربي} أي لكن أنا.) وإذا وقعت بعد كلمة "تقول" وقبل فعل مسند لحكي الضَّمير نحو "تقول استكتمني الحديث أي سألته كتمانه" بضم التاء من سألته ولو حذفت بـ " إذا" التَّفسيرية لفتحت التاء فقلت: "إذا سألته". أَيْ: حرف نداء للقريب وقيل للبعيد(هذا ما يقوله أكثر النحاة وفي اللسان: وأي حرف ينادى به القريب دون البعيد.) قال كثيِّر: أَلا تسمعي أي عبد في رونق الضُّحا * ينكاء هامات لهنَّ هدير أَيْ: أداة تأتي على ستَّة أوجه: -1 الاستفهام، -2 التَّعجب. -3 الشَّرط. -4 الكمال. -5 الموصول. -6 النِّداء، وهاكها مرتَّبة على هذا النَّسق. *أَيّ الاستفهاميَّة: يُستَفْهَمُ بِهَا عَن العَاقِلِ وغَيْرِهِ وتَقَعُ عَلَى شَيْءٍ هِيَ بَعْضُه، لا تكونُ إلاَّ على ذلك في الاستفهام، نحو "أيُّ إخوتك زيد" فزيد أحدهم. ويَطْلُبُ بها تعيينَ الشَّيْءِ، وتُضَافُ إلى النكرة والمعرفة نحو: {أيُّكم يأتيني بعرشها} (الآية "38" من سورة النمل "27") ولا بدَّ في كلِّ ما وقعت عليه" أي" الاستفهامية من أن يَكُونَ تَفْسِيرهُ بهمزة الاستفهام و "أم" نحو "أي إخوانك زيد" أهذا أم هذا أم غيرهما. وقد تقطع عن الإضافة مع نيَّة المضاف إليه، وحينئذ تنوَّن نحو "أيًّا من الثَّلاثة صاحبك؟" و "أي" الاستفهاميَّة لا يعمل فيها ما قبلها، وإنما يمكن أن يعمل فيها ما بعدها قال الله عزَّ وجلَّ: {

		لنعلم أيُّ الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا} (الآية "12" من سورة الكهف "18") فأيُّ : رفع بالابتداء، وأحصى هي الخبر، وقال تعالى: { وسيعلم الَّذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون} (الآية "227" من سورة الشعراء "26") فـ "أيَّ" هنا مفعول مطلق لـ "ينقلبون" التَّقدير ينقلبون انقلابا أيَّ انقلاب، فعمل فيها ما بعدها. *أَيّ التَّعجُّبيَّة: هي التي يُرادُ بها التَّعجُّبُ كقولك: "أيُّ رجل خالد" وأيُّ"(من غير تاء التأنيث، وفي اللسان: إذا أفردوا "أيا" – أي لم يضيفوها ثنوها وجمعوها وأنثوها فقالوا: "أية" وأيتان وأيات، وإذا أضافوها إلى ظاهر أفردوها وذكروها فقالوا" أي الرجلين" و "أي المرأتين" و "أي الرجال" و "أي النساء" وإذا أضافوا إلى المكني – أي الضمي – المؤنث ذكروا وأنثوا فقالوا : " أيهما وأيتهما".) جارية زينب" ولا يجازى بـ "أي" التَّعجُّبيَّة. *أَيّ الشَّرْطيَّة: اسم مبهم فيه معنى المجازاة ويجزم فعلين، ويضاف إلى المعرفة والنَّكرة نحو: { أيَّما الأجلين قضيت فلا عدوان عليَّ} (الآية "28" من سورة القصص "28"). و "أيُّ إنسان جاءك فأكرمه". وقد تقطع عن الإضافة لفظا مع نيَّة المضاف إليه، وإذ ذاك تنوَّن نحو: {أيا مَّا تدعو فله الأسماء الحسنى} (الآية "110" من سورة الإسراء "17"). ويجوز أن تقترن بـ "ما" كما في الآية وتعرب بالحركات الثَّلاث على حسب العوامل المؤثِّرة فيها. وقد يدخل عليها حرف الجرِّ فلا يغيِّرها عن المجازاة نحو" على أيِّ دابَّة أحمل أركب" وقد تكون "أي" الشَّرطيَّة بمنزلة "الذي" إذا قصدت بها ذلك فيُرفع مَا بَعْدَهَا، تقول: "أيُّها تشاء أعطيك". *أَيّ الكمالية: وهي الدَّالة على معنى الكمال، فتقع صفة للنَّكرة نحو" مررت برجل أيِّ رجل" أي كامل في صفات الرِّجال. وحالا للمعرفة كـ "مررت بعبد الله أيَّ رجل" ولا تضاف إلاَّ إلى النَّكرة لزوما. *أَيّ الموصولة: تأتي بمعنى " الَّذي" وهي و "الذي" عامَّتان تقعان على كلِّ شيء، ولا بدَّ لها كغيرها من أسماء الموصول من صلة وعائد وقد يقدَّر العائد وهي معربة تعتريها الحركات الثَّلاث، إلاَّ في صورة واحدة تكون فيها مبنيَّة على الضمِّ(هذا قول سيبويه، وعليه أكثر النحاة البصريين وعند الخليل ويونس، والأخفش والزجَّاج والكوفيين أن "أي" الموصولة معربة مطلقا أضيفت أم لم تضف، ذكر صدر صلتها أم حذف كالشَّرطية والاستفهامية.) وذلك إذا أضيفت وحذف صدر صلتها نحو: {ثم لننزعن من كلِّ شيعة أيُّهم أشدُّ على الرَّحمن عتيا} (الآية "69" من سورة مريم "19") والتَّقدير: أيُّهم هو أشدُّ. ولا تضاف الموصولة إلى معرفة وقد تقطع عن الإضافة مع نيَّة المضاف إليه، وإذ ذاك تنوَّن نحو

4.الكمالية اسم يدل على بلوغ الكمال في الحسن أو الرداءة	تـــعرب		
	1. نعت	إذا جاءت بعد نكرة	علي مجتهد أي مجتهد مررت بجاهل أي جاهل
	2.حال	إذا جاءت بعد معرفة	مررت بمحمد أيِّ مهذب
الموصولية بمعنى الذي	1–اسم معرب تعتريه الحركات الثلاث		
	مرفوع	إذا لم تكن مضافة أو لم يحذف صدر صلتها	ينجح أيُّ صاحب اجتهاد
	منصوب		أحترم أيا هو صاحب اجتهاد
	مجرور		مررت بأيّ هو صاحب اجتهاد
	2–و تكون مبنية على الضم	إذا أضيفت و حذف الضمير الذي هو صدر صلتها	" ثم لننزعن من كل شيعة أيُّهم أشد على الرحمن عتيًّا"

ملاحظة :

- إذا استغلق على التلميذ فهم إعراب" أي " الموصولة و لم يستطع تذكر الفرق بين إعرابها و بنائها فأني أقترح عليه حفظ الآية الكريمة "" **ثم لننزعن من كل شيعة أيُّهم أشد على الرحمن عتيًّا**" فأي هنا مبنية لأنها مضافة و صدر وصلها محذوف و ما عدا هذه الحالة تكون "أي " فيها معربة و بذلك ينحل الإشكال و السلام
- أما درس الجمع مع التفريق ففيه خلط كبير في الكتاب المدرسي لأن موضوع الدرس الأول هو التفريق بينما الأمثلة المعطاة حول الدرس هي للجمع و التفريق ثم أعيد الدرس مرة ثانية بعنوان الجمع مع التفريق و كانت الأمثلة هذه المرة مناسبة، لذلك سبقنا الأحداث و قدمنا الدرس بالترتيب التالي :
- الجمع
- التفريق
- الجمع مع التفريق
- الجمع مع التقسيم
- التقسيم مع الجمع .....

		"يعجبني أيٌّ هو يعلّمني". ولا يستعمل الموصولة مبتدأ، ولا يعمل فيها إلاَّ عامل سبق أو تقدّم عليها كما في الآية. *أيّ النّدائيّة: تكون "أي" موصولة إلى نداء ما فيه "أل" يقال "يا أيُّها الرَّجل" و "يا أيُّها الَّذين آمنوا". ويجوز أن تؤنّث مع المؤنّث فتقول: "أيَّتها المرأة". وإنّما كانت "أي" موصولة لأنّه لا يقال "يا الرجل" أو "يا الذي" أو "يا المرأة" و "أي هذه: اسم مبني على الضّمّ لأنّه منادى مفرد، و "ها" لازمة لأي للتّنبيه، وهي عوض من الإضافة في "أي" و "الرَّجل" صفة لازمة لـ "أي"، ولا بدّ من أن تكون هذه الصّفة فيها "أل".

تقديم الموضوع السابق على شكل جدول جامع للقواعد السابقة ليسهل فهمه و يمكن للأستاذ أن يجمع بين الدرس النظري و التطبيقي بالشكل الآتي

الأداة	دلالتها أو استعمالها	إعرابها	ملاحظات حول الحالات التي تكون عليها الأداة و شروطها	الأمثلة
إي	الجواب	حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب	يقع قبل القسم و غالبا بعد الاستفهام	[ويستنبئونك أحق هو قل إي و ربي إنه لحق]
أي	التفسير	حرف تفسير مبني على السكون لا محل له من الإعراب	يستعمل لتفسير المفردات	شاهدت ضيغما أي أسدا
			يستعمل لتفسير الجمل	و ترميني بالطّرف: أي أنت مذنب
	النداء	حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب	[للقريب و البعيد] و قيل تستعمل للقريب فقط	أي محمد استعن بربك
أيّ	1.الشرط	اسم شرط معرب جازم في محل:...		
		1. رفع مبتدأ	إذا كان فعل الشرط لازما	أي رجل يقم أقم له
			إذا كان فعل الشرط ناقصا	أي إنسان يكن محترما أحترمه
			إذا كان فعل الشرط متعديا استوفى مفعوله	أي طالب يحترم قوانين مدرسته يحترم
		اسم شرط معرب جازم في محل:...		
		2. نصب مفعول به	إذا كان فعل الشرط متعديا لم يستوف مفعوله.	أيّ مواطن يُساعد يُكافأ
		3. نصب مفعول مطلق	إذا أضيفت إلى مصدر بعده فعل من لفظه	أيّ عمل تعمل أعمل

		اسم شرط جازم منصوب:		
		4.نائب ظرف زمان	إذا أضيفت إلى ظرف زمان	أيّ ساعة تطلبني تجدني
		اسم شرط مجرور		
		5. اسم مجرور بالكسرة	إذا سبقت بحرف جر	بأي مكان تجلس أجلس
	2.الاستفهام	اسم استفهام معرب في محل رفع:		
		1. مبتدأ	إذا جاء بعدها فعل لازم	أيُّ رجل جاء ؟
			إذا جاء بعدها ظرف	أيُّ كتاب أمامك ؟
			إذا جاء بعدها جار و مجرور	أيُّ تلميذ في القسم ؟
			إذا جاء بعدها فعل استوفى مفعوله	أيُّ طالب كافأته ؟
		اسم استفهام معرب في محل رفع:		
		2. خبر	إذا جاء بعدها اسم يعرب مبتدأ	أي الطلاب المجتهد ؟
		اسم استفهام منصوب		
		3. مفعول به	إذا جاء بعدها فعل متعد لم يستوف مفعوله	أيّ طالب كافأت ؟
		4. مفعول مطلق	إذا أضيفت إلى مصدر من جنس الفعل بعدها	أيّ كلام تتكلم؟
		5.نائب ظرف زمان	إذا أضيفت إلى ظرف زمان	أيّ ساعة تذهب إلى القسم؟
		6.نائب ظرف مكان	إذا أضيفت إلى ظرف مكان	أيّ مكان حللت؟
		7. اسم مجرور	إذا اتصل بها حرف جر	بأي حق تقول هذا الكلام؟
	3.الوصلية	مبنية على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف	هي اسم مبهم متصل بها " ها" التنبيهية تستعمل وصلا لنداء معرف بـ:ال	
		و الاسم بعدها يعرب	بدلا إذا كان جامدا	يا أيها الرجل انتبه
			نعتا إذا كان مشتقا	يا أيهاالطالب ادرس

الفهرس

الموضوعات	الصفحة
شكر	
إهداء	
مقدمة	أ- د
مدخل: مفاهيم ومصطلحات إجرائية في التعليمية	
مفهوم التعليمية لغة و اصطلاحا	6
مفهوم مصطلح التعليم	7
مفهوم التعلم	7
العملية التعليمية	8
مفهوم العملية التعليمية	8
مراحل العملية التعليمية	8
الفصل الأول :مفاهيم ومصطلحات إجرائية في التعليمية	
المبحث الأول: الشاهد في اللغة العربية	11
تحديد مفهوم الشاهد والاستشهاد والاحتجاج	13-11
- مصادر الاستشهاد	15-13
أنواع الشواهد في اللغة العربية	17-16
أقسام الشواهد اللغوية	17
أولا: الشواهد من حيث موضوعاتها	22-17
ثانيا: الشواهد من حيث أجناسها الأدبية	25-22
المبحث الثاني: النموذج	27
- مفهوم النموذج لغة واصطلاحا	27
- أهم خصائص النموذج	28
- بعض أنواع النماذج	29-28
- شروط بناء النماذج	29
- الغرض والفائدة من وضع النماذج	30
المبحث الثالث: المثال و المماثلة	31
- مفهوم المثال لغة واصطلاحا	31

- مفهوم المماثلة	32-31
الفصل الأول: دراسة تطبيقية للشاهد والنموذج والمثال في نشاط القواعد "السنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة"	
أولا: التعليم الثانوي	36
- تعريف المرحلة الثانوية	36
- هيكلة التعليم الثانوي	37
- أهمية التعليم الثانوي	37
ثانيا: الوثائق البيداغوجية	38
- الكتاب المدرسي	38
- دليل الأستاذ	38
- الوثيقة المرافقة للمنهاج	39
ثالثا: نشاط القواعد	39
-مفهوم القواعد النحوية	39
- مفهوم القواعد لغة واصطلاحا	40-39
مفهوم النحو لغة واصطلاحا	40
- مبادئ تدريس القواعد في اللغة العربية	41
- أهداف تدريس القواعد في المرحل الثانوية	42-41
- أسس تدريس القواعد النحوية	42
- التوزيع السنوي لدروس القواعد السنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة	43
- خطوات سير درس القواعد	44
الدراسة الميدانية	45
الحصة: رقم 01	47-45
دراسة تحليلية للدرس	49-48
الحصة: رقم 02	54-50
دراسة تحليلية للدرس	55
الحصة: رقم 03	64-56
دراسة تحليلية للدرس	66-64

دراسة عامة للنوعية الشواهد المقدمة في نشاط القواعد	68-67
خاتمة	71-70
قائمة المصادر والمراجع	77-73
الملاحق	85-79
الفهرس	
الملخص	

الملخص :

العنوان : الشاهد والنموذج والمثال ودوره في العملية التعليمية المرحلة الثانوية (السنة الثالثة آداب وفلسفة) نموذجا

الاسم واللقب : حليمة لزرق **الاستاذ المشرف:** د نصيرة بن منصور

تتلخص هذه الدراسة حول الشواهد اللغوية والأمثلة والنماذج في اللغة العربية ، التي تعد القاعدة الأساس في اكتساب اللغة ، واتخذت مجال تطبيقها نشاط قواعد اللغة في المرحلة الثانوية (شعبة آداب وفلسفة). فكانت البداية بالفصل الأول قسم إلى ثلاثة مباحث الأول خصص للشواهد بداية بتحديد مفهوم المصطلح والوقوف على أنواعه وأقسامه وكيفية الاستشهاد به ووفقا للشروط الزمانية والمكانية بعد تحديد موضوعاتها، بالإضافة إلى تحديد مفهوم الاستشهاد والاحتجاج والتفريق بينهما والمبحث الثاني خصص للمصطلح النموذج ومفهومه وعرض لبعض أنواعه والمبحث الأخير جاء فيه مفهوم المثال (الأمثلة) ،وكيفية استعمالها والغرض منها .وفي نهاية كانت خلاصة الفصل عبارة عن بين هذه المفاهيم (الشاهد والنموذج والمثال).

أمّا الفصل الثاني أو الدراسة التطبيقية التي كانت بالأقسام النهائية في المرحلة الثانوية وفيها تمت معاينة لبعض دروس القواعد والوقوف على أهم الأمثلة المقدمة في الدرس تطبيق الشق النظري من خلالها ودراستها دراسة تحليلية تقوم على تعيين الشاهد ونوعه والقاعدة النحوية ومعرفة المعنى المعجمي والوظيفي له .

واختتمت هذا العمل بمجموع الملاحظات والنتائج العامة المتعلقة بالموضوع عموما ومدى مطابقة ما جاء في الجانب النظري للواقع التعليمي سواء داخل الصفوف التعليمية أو خارجها وانعكاسهما على مستوى المتعلم .أمّا الخاصة فتعلقت بالدرس أو النشاط المقدم وسيرورته .

Summary:

This study is about the linguistic evidence, examples and models in Arabic, which is the basis of language acquisition, and has been applied in the field of grammar in the secondary stage (Division of Literature and Philosophy). The first was to investigate the first specialized studies related to the collection and codification of language

The first section is divided into three sections. The first is devoted to the beginning by defining the concept of the term, identifying its types and sections, how to cite it according to the temporal and spatial conditions after determining its subjects.

In addition, the concept of citation, protest and differentiation was defined. The second topic was devoted to the term model and its concept and presentation of some of its types. The latter study included the concept of examples (examples), how they are used and their purpose. Finally, the conclusion of the chapter was between these concepts (witness, model and example.

The second chapter or the applied study which was in the final sections in the secondary stage and in which there was a preview of some of the lessons of the rules and to find out the most important examples presented in the lesson application of the theoretical part through it and study an analytical based on the appointment of the witness and type and grammatical base and knowledge of the lexicon and functional meaning.

This work concluded with the total observations and general results on the subject in general and the extent of conformity of the theoretical aspect of the educational reality, both within the educational classes or outside and reflect them at the level of the learner. The private concerned with the lesson or activity provided and its progression.